جامعة مولود معمري تيزي- وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

الموضوع:

أثر الرسوب في شهادة التعليم المتوسط على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين

دراسة ميدانية- متوسطات تيزي وزو-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر LMD في علوم التربية تخصص تأطير تربوي

من إعداد الطالبتين:

- سيفوان لمية
- عزيز وسام

تحت إشراف الأستاذة:

لعقاب مليكة

السنة الجامعية:2015/2014

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين نشكر الله عزوجل و نحمده على أن وفقنا في إنجاز و إتمام هذا العمل.

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل، بالأخص من أمدنا بنصائحها و إرشاداتها الأستاذة المشرفة" لعقاب مليكة " نشكرها على وقوفها و صبرها معنا.

كما لا ننسى الأساتذة الذين لهم الفضل في وصولنا إلى هذه المرتبة منذ بداية مشوارنا الدراسي خاصة أساتذة علم التربية و أساتذة علم النفس.

و إلى كل من أسهم من بعيد أو من قريب في انجاز هذا البحث.

و شكرا

الإهداء

باسم العلم و المعرفة، اهدي ثمرة جهدي إلى روحي أجدادي و إلى اللذين علماني حب العلم و التعلم والداي العزيزان اللذان ربيان و حرصي على توجيه في حياتي و دعماني من كل الجوانب.

و إلى جميع الأساتذة الذين ساعدونا في انجاز هذا البحث المتواضع و إلى الأستاذة المشرفة "لعقاب مليكة"

و إلى جميع أخواتي صافية و طاوس و غانية و إلى أختي ليندة و زوجها محمد و ابنتها الصغيرة كهينة و إلى أخي الوحيد مالك.

و إلى زوجي و رفيق عمري الذي أمدني يد المساعدة محمد و كل عائلته.

و إلى كل صديقاتي حميدة، ذهبية، سميرة، نصيرة و يمينة

والى من شاركتني في انجاز هذا العمل المتواضع وسام.

و إلى كل من نساه قلمي و لم ينساه قلبي.

لمية

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلي:

منبع الحب و الحنان تلك التي زرعت في حب المثابرة و العمل، إلى التي وضع الله الجنة تحت أقدامها"أمي الحنونة أطال الله في عمرها.

إلى من أمدني التربية الفاضلة وزرع في الأخلاق الحميدة" أبي" أطال الله في عمره.

إلى زوجي العزيز الذي أتمنى أن أعيش معه طوال حياتي و إلى جميع أفراد عائلته.

إلى جميع أفراد عائلتي الذين ساعدوني ماديا و معنويا في انجاز هذه المذكرة.

إلى جميع أساتذة الكرام الذين ساهموا في تنمية مواهبي طوال مشواري الدراسي، خاصة الأستاذة المشرفة "لعقاب" التي أقدم لها الشكر الكبير و التقدير.

إلى أعز صديقاتي"حنان" لدية" "يمينة" "زينة" و إلى رفيقتي التي شاركتني هذا البحث و تحملت معي أتعابه"لمية" و كل عائلتها، و إلي كل من نساه قلمي و لم ينساه قلبي.

وسام

الفهرس

كلمة شكر
الإهداء
فهرس الجداول
المقدمة ..... **.أ**

فصل تمهيدي

الفصل الأول:الأيطار العام للأشكالية

1- الإشكالية..... **04**
2- فرضية البحث **05**
3أسباب اختيار الموضوع..... **05**
4أهميةالبحث..... **06**
5 أهداف البحث **06**
6- تحديد المفاهيم..... **06**
7- الدراسات السابقة..... 08

الجانب النظري

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد **15**
1مفهوم تقدير الذات **16**
2- أبعاد تقدير الذات **17**
3- مستويات تقدير الذات..... **19**
4- شروط تقدير الذات **20**
5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات..... **21**
6- العلاقة الموجودة بين مفهوم الذات و تقدير الذات **23**
7- نظريات تقدير الذات **24**
الخلاصة..... **28**

الفصل الثاني: الرسوب المدرسي

تمهيد 30

1- مفهوم الرسوب المدرسي 31

2- معاير الرسوب المدرسي 32

3- مظاهر الرسوب المدرسي 33

4- أسباب الرسوب المدرسي..... 34

5- أثار الرسوب المدرسي 42

الخلاصة 43

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: منهجية البحث

تمهيد 46

1-الدراسة الاستطلاعية 47

2-منهج البحث..... 47

3- مكان و زمان إجراء البحث 48

4- عينة البحث و خصائصها 49

5- أدواة جمع البيانات..... 50

6- الأساليب الإحصائية 53

الفصل الرابع: عرض و تحليل النتائج

1- عرض و تحليل و مناقشة النتائج..... 56

2- مناقشة عامة 66

الخاتمة..... 71

التوصيات و الاقتراحات 72

قائمة المراجع..... 73

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات	50
02	مستويات تقدير الذات لمقياس كوبر سميث	53
03	تحليل النتائج الخاصة بالذات العامة	56
04	تحليل النتائج الخاصة بالذات الاجتماعية	58
05	تحليل النتائج الخاصة بالذات العائلية	60
06	تحليل النتائج الخاصة بالذات المدرسية	62
07	تحليل النتائج الخاصة بالذات الكذب	64
08	نتائج اختبار($كا^2$) لدلالة الفروق بين مستويات تقدير الذات للأفراد العينة	66

مقدمة:

يعد مفهوم الذات وتقديره من الموضوعات المهمة التي زالت تتصدى لحد اليوم المراكز الأولى في البحوث النفسية .

نظرا لخصائص العصر الحالي المحفوف بالتغيرات في جميع الميادين التي يظهر تأثيرها المباشر أو غير المباشر على الكائن البشري ،فتزيد عليه من معادلات الضغط والمشقة التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية أو جسمية كي تحول دون التوافق مما يؤثر جوهريا على الشخصية وعلى تقدير الفرد للذاته خاصة إذا تزامنا ذلك مع فترة المراهقة حيث يعد هذا من المشاكل الأساسية التي تواجهها المنظومة التربوية من خلال مشواره الدراسي والتي يعاني منها المراهق وهي الفشل الدراسي وعلى مدى تأثير هذا الأخير على تقديره لذاته .

حيث أصبح الرسوب المدرسي من الموضوعات التي نالت الكثير من الاهتمام وذلك لأن التعلم من أهم القطاعات والركائز الأساسية التي تعتمد عليها معظم دول العالم لمسايرة التطور والتقدم التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي...الخ كما يسعى التعليم إلى تطوير المجتمع وتبسيط الحياة اليومية للفرد إلى أقصى حد ممكن لذلك نجد أن قطاع التعليم أصبح في عصرنا هذا يعاني من مشاكل كثيرة ومعقدة كالرسوب المدرسي الذي يعرقل حركة التوسع في التعليم وتؤخر المراهقين في الالتحاق بالدراسات العليا وفي الكثير من الأحيان نجد أن المسؤولية الكبرى تلقى على التلميذ عن سبب هذا الرسوب ،فهذا الأخير يبقى مشكلة مهما صغر حجمها أو كبر كما تؤدي إلى إعاقة التنمية الاقتصادية والاجتماعية,

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة تتناول الرسوب في شهادة التعليم المتوسط ومستوى تقدير الذات لدى المراهق وكان منطلق هذا البحث الحالي من مقدمة. واتبع بفصل تمهيدي يضم إشكالية الدراسة وطرح الفرضيات مع تحديد المفاهيم الأساسية وتعريفها الإجرائية وذكر أهمية البحث، إضافة إلى الأهداف التي تقف وراءه كما تعرض إلى دراسات سابقة. أما الفصل الأول والذي منه ينطلق الجانب النظري فقد خصص لتقدير الذات فقسمناه إلى جزأين الجزء الأول :عن الذات وعرضنا فيه تعريف الذات، التطور التاريخي لمفهوم الذات، مراحل نمو الذات، أبعاد الذات، مكونات الذات و اكتشاف الذات عند المراهق أما

الجزء الثاني فقد تعرضنا فيه إلى تقدير الذات و مفهومها، أبعادها و مستويات تقدير الذات ، شروط تقدير الذات و العوامل المؤثرة فيها ، العلاقة الموجودة بين تقدير الذات و مفهوم الذات ، نظريات تقدير الذات.

بينما شمل الفصل الثاني موضوعا المراهقة مفهومها و أشكالها، تحديد فترة المراهقة ن مشكلات المراهقة ن حاج المراهقين.

أما الفصل الثالث: فقد خصص للرسوب المدرسي و ضم مفهوم الرسوب المدرسي، معايير الرسوب المدرسي، مظاهر الرسوب المدرسي، أسباب الرسوب المدرسي و آثاره.

و هناك أيضا الجانب التطبيقي الذي قسمناه إلى فصلين، الفصل الرابع عرضنا فيه منهجية البحث و إجراءاته، يضع الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مكان و زمان إجراءها أدوات جمع البيانات، و أساليب إحصائية مستعملة.

أما الفصل الخامس: فقد تم فيه تقديم عرض و تحليل و تفسير نتائج البحث مع مناقشتها و استنتاج العام بعدها أتممنا الموضع بخاتمة متبوع ببعض الاقتراحات و التوصيات و قائمة المراجع و الملاحق.

فصل تمهيدي
الإطار العام للإشكالية

1- الإشكالية

2- - فرضية البحث

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية البحث

5- أهداف البحث

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

- إشكالية البحث

تقدير الذات عامل نفسي مهم في حياة الإنسان إذ يعتبر المنطلق لكل أنواع النجاح، فمهما تعلم الشخص طرق النجاح و تطوير الذات فإذا كان تقديره لذاته و تقييمه لها ضعيفا فلن ينجح في الأخذ بأي من تلك الطرق للنجاح،لأنه يري نفسه غير قادر و غير مؤهل و غير مستحق لذالك النجاح. و تقدير الذات لا يولد مع الإنسان، بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة و طريقة رد فعله اتجاه التحديات و المشكلات في الحياة و ضعف تقدير الذات لدى الفرد تولد فيه أفكار لا عقلانية تعرضه إلى مشكلات و اضطرابات نفسية عديدة و التي تظهر في مواقف الحياة التي يواجهها.

حيث توصل كوبر سميث**Cooper Smith)** في دراسة إلى أن"الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدراتهم العالية على الانجاز الأكاديمي و الاجتماعي، و لديهم رغبة في التعبير عن آرائهم متفائلين نحو قدراتهم مقارنة مع الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض، إذ وجدهم يتميزون بالاكتئاب و القلق و لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم و ليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم" **(فيولت فؤاد إبراهيم و آخرون، 1998،ص194،196).**

فتقدير الذات صورة يحملها كل فرد حول نفسه و هي الطريقة التي يراها و كيف يقيمها إما بالسلب أو الإيجاب، و التلميذ خاصة المراهق يسعي دائما إلى تكوين مفهوم الذات الايجابي فهو مطلب أساسي بالنسبة إليه حيث يتعدل مفهوم الذات و يعاد تنظيمه و تكامله و تتعدل صورة ذات مثالية في مرحلة المراهقة **(حامد عبد السلام، 1984،ص19).**

نتيجة لبعض الانتقالات و التغيرات التي تطرأ على المراهق يجد هذا الأخير نفسه أمام ادوار اجتماعية تحتم عليه إبراز قدراته و طاقاته من اجل أدائها، و وسط كل هذا قد يتعرض إلي عدة عوامل قد تعترض طريقه فتؤدي به إلى الفشل و الإخفاق في ميدان يؤدي به إلى الإصابة بالأزمات النفسية و الانهيارات عصبية و سلوكات انحرافية....الخ.

قد يؤدي الفشل الدراسي للمراهق إلى الرسوب الذي يعتبر ظاهرة مدرسية تصاحب التلميذ أثناء تعليمه حينما لا يبلغ المستوى المطلوب منه و كذالك عدم قدرته على التكيف المدرسي خاصة في هذه المرحلة لما فيها من تغيرات عديدة، و الرسوب المدرسي هو مستوي التلميذ

المنخفض الغير الهادف أو هي تلك النتائج الضعيفة التي تدل على الفشل في الدراسة، فالفشل هو الإخفاق و النتيجة النهائية إما الرسوب أو التسرب المدرسي أو الطرد النهائي.

إن معظم الدراسات التي تبحث ف الحقل التربوي أساسا تهدف إلى محاولة إيجاد نموذج تربوي تتوفر فيه كل الشروط اللازمة لتحقيق ما سطر له بطرق علمية و ومنهجية.

من خلال بحثنا هذا سنحاول أن نسلط الأضواء على فئة المراهقين التي تعاني من الفشل الدراسي، إذ غالبا ما يكون المراهق مفهوما سلبيا عن ذاته خاصة إذا زاد عن ذالك مما يتعرض إليه المراهق من انتقادات داخل القسم و مع جماعة الأقران في الأسرة و هذا في حالة الفشل الدراسي.

كما سنحاول من خلال هذه الدراسة إلى توعية المربين و إفادة المختصين ف التربية لمدى خطورة و فعالة هذا التقدير الذي ينسبه المراهق لنفسه و هذا قصد اختيار الأساليب الناجعة و المناسبة في التربية و حتى في طريقة التعامل مع المراهق و هذا لمواجهة مشاكل التلاميذ الفاشلين و سلوكاتهم السلبية بطريقة سليمة خاصة و أن التلميذ يمثل محور العملية التربوية و المستفيد الأول منها.

انطلاقا مما سبق تمكن أن نطرح إشكالية بحثنا كما يلي:

هل الرسوب المدرسي في شهادة التعليم المتوسط يؤثر على مستوي تقدير الذات للمراهق؟

و هل هناك انخفاض في درجة مستوى تقدير الذات لدى المراهق؟

2- فرضية البحث:

- الفرضية العامة:

يؤثر الرسوب المدرسي في شهادة التعليم المتوسط على مستوى تقدير الذات للمراهق.

-الفرضية الجزئية:

تختلف درجة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الراسبين في شهادة التعليم المتوسط.

3- - أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيارنا لموضوع تقدير الذات لدى المراهق الراسب في شهادة التعليم المتوسط نتيجة لملاحظتنا أن الفشل في هذا الامتحان غالبا ما يتكرر عند نفس الفئة و كذلك

تصريحات بعضهم و شكهم في قدراتهم على بلوغ و تحقيق النجاح، كذالك خوف بعض التلاميذ من هذه المرحلة على أن يكون مصيرهم الفشل.

4- أهمية البحث:

تعتبر الامتحانات وسيلة من وسائل التقويم المدرسي المستمر للتلاميذ خلال السنة الدراسية فهي تحدد مستوى التحصيل الدراسي لديهم، فخلال إجراء امتحانات شهادة التعليم المتوسط هناك فئة منهم تنجح و تستمر أما الفئة الثانية فتفشل و تعيد السنة، و نظرا لما يحدثه الفشل الدراسي عامة في شهادة التعليم المتوسط خاصة من انعكاسات نفسية، اجتماعية، اقتصادية.

نحاول في دراستنا الكشف عن أحد هذه الانعكاسات و هي نفسية و التي تعد على الذات، و لأن انعكاسات هذه التجربة الفاشلة في أغلب الأحيان معانات نفسية.

تكمن أهمية دراستنا في الاقتراب من هذه الفئة التي تعيش مرحلة المراهقة من أجل فحص الحالة ورؤيتهم وتصورهم لما يحيط بهم و خاصة الوضعيات (إشكاليات النجاح والفشل).

5-أهداف البحث:

يهدف بحثنا هذا إلى:

تحديد نوعية تمثيل الذات لدى المراهق الراسب في شهادة التعليم المتوسط و توضح تأثير الرسوب في شهادة التعليم المتوسط على نظرة المراهق لذاته و تصوره لنظرة الآخرين إليه.

6- تحديد المفاهيم المستعملة:

6-1- تعريف الذات إجرائيا: نستخلص من هذين التعريفين أن الذات هي تلك الشخصية المتكاملة من الادراكات والقيم الشعورية للفرد باعتباره كائن بيولوجي و اجتماعي.

6-2- تعريف تقدير الذات إجرائيا: نستخلص أن تقدير الذات هي تلك الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه أو رضا الفرد عن نفسه و هي نضرة الشخص لذاته سواءً بالإيجاب أو السلب.

3-6- تعريف المراهقة إجرائيا: هي المرحلة العمرية التي يمر بها كل فرد تبدأ عموما من(13سنة) إلى غاية(20-21سنة)، تطرأ عليها تغيرات مختلفة(فيزيولوجية، عقلية، انفعالية، اجتماعية).

و هي مرحلة حساسة و حرجة في حياة الفرد نظرًا لتعرضه لأحباطات و أزمات مختلفة

6 -4- تعريف الرسوب المدرسي إجرائيا: هو كل متعلم أعاد السنة الدراسية لسبب عدم تحقيق نتائج كلفة تجعله ينتقل إلى السنة الموالية.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات العربية:

7-1-1- دراسة كوبر سميث(Cooper Smith) حول تقدير الذات:

توصل في دراسته إلي أن" الأطفال ذوى تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدراتهم العالية على الانجاز الأكاديمي و الاجتماعي، و لديهم رغبة في التعبير عن آرائهم متفائلين نحو قدراتهم مقارنة بالأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض إذا وجدهم يتميزون بالاكتئاب و القلق و لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم و ليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم".

(فيوليت فؤاد إبراهيم و آخرون،1998،ص194،195).

7-1-2- دراسة حامد عبد السلام زهران1966:

قام بدراسة مفهوم الذات و علاقته بالتوجيه و الإرشاد النفسي للمراهق على عينة قوامها 220مراهق و مراهقة من و قد قسم العينة إلى ثلاث مجموعات: الأولى مجموعة مفهوم الذات الموجب و الثانية مفهوم الذات السالب و الثالثة مجموعة ضابطة، و قد أوضحت نتائج هذه الدراسة:

- أن مفهوم الذات الايجابي يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا بكل من متغيرات الدفاع، مراعاة القبول الاجتماعي، الرغبة الاجتماعية، النضج الاجتماعي، الثبات الاجتماعي، القيادة و التوافق النفسي.
- أن مفهوم الذات يرتبط ارتباطا جوهريا بكل من متغيرات الشخصية.

(زهران عبد السلام،1995،ص125) .

7-1-3- دراسة إبراهيم محمد عيسى2006:

قام بقياس أبعاد مفهوم الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ الصف التاسع و العاشر و الحادي عشر في الأردن و الهدف من هذه الدراسة التعرف على درجة العالقة بين أبعاد مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع و العاشر و الحادي عشر،و استقصاء أثر كل من الجنس و المستوي الدراسي و مستوى التحصيل في مفهوم الذات لديهم و تكونت العينة من 720 تلميذ و تلميذة، منهم 350 إناث و 370 ذكور و توصلت هذه الدراسة إلى:

- قم معاملات الارتباط مفهوم الذات و أبعاده مع التحصيل الدراسي كانت دالة إحصائيا لدي مختلف مجموعات الدراسة. **(مني الحمودي،2010،ص36)**

7-1-4- دراسات بعض الجمعيات حول الرسوب المدرسي:

هناك عدة جمعيات تناولت الرسوب المدرسي:

- وجهة نظر شاملة تهدف إلى استخلاص العوامل الفردية و الاجتماعية المسؤولة عن الرسوب المدرسي، و هذا في نطاق عام يسمح بالتوصل إلى نتائج عامة.
- وجهة نظر ثانية ترجع أسباب الرسوب إلى الفرد و سيره النفسي الذي يعرقل تكيفه مع المحيط المدرسي.

- نظرية السيكوسوماتية تناولت الرسوب المدرسي في ايطار يظهر فيه كل من المسير العقلي بخصوصياته و العوامل المتعلقة بالمحيط المدرسي كعوامل جوهرية لا تأخذ معني دون إرجاعه إلى التوازن السيكوماتى للفرد. **(psychologei,1992,p3).**

7-1-5- دراسة" علي محمد شعيب" عام(1988):

بعنوان: نمذجة العلاقة بين تقدير الذات و القلق و التحصيل الدراسي، لدى المراهقين في المجتمع السعودي".

هدف الدراسة: حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الثلاث:

- إلى أي مدى يختلف المراهقون الذكور عن المراهقات الإناث في المجتمع السعودي في درجة تقديرهم للذات؟

- الى أي مدى يرتبط التحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي بدرجة القلق لديهم؟
- هل من الممكن وضع نموذج للعلاقة السببية بين كل من التحصيل الدراسي و القلق و تقدير الذات لدى المراهقين في المجتمع السعودي؟

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة من التلاميذ و التلميذات نهاية المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، مقدارها(148) تلميذا،بلغ متوسط عمر الذكور و الإناث (15) عاما و قد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس القلق الصريح من إعداد "كاستانيدا"(1956) و مقياس تقدير الذات من إعداد" رونالد شيني".

نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من تلاميذ المرحلة المتوسطة في درجة تقديرهم للذات أو الأبعاد المكونة له.

- يرتبط التحصيل الدراسي لدى كل من الذكور و الإناث في نهاية المرحلة المتوسطة مع درجة القلق لديهم.
- أن للقلق تأثر سلبي على التحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي.
- إن بعض مكونات تقدير الذات كنقد المراهق لذاته و التكيف المدرسي، ليس بينها و بين التحصيل الدراسي علاقة سببية.
- إن ثمة علاقة سببية ظهرت بين التقدير الاجتماعي للذات و التحصيل الدراسي.

(يونسي تونسية،2011،ص52).

التعليق على الدراسة: أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من تلاميذ المرحلة المتوسطة في درجة تقدير الذات أو الأبعاد المكونة له، و أن هناك علاقة بين القلق و تقدير الذات و التحصيل الدراسي.

7-1-6- دراسة "فتحي عكاشة "عام(1990):

بعنوان: " تقدير الذات و علاقته ببعض العلاقات البيئية و الشخصية لمجموعة من أطفال من مدينة صنعاء"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة اثر أشكال الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل تكيفه و تكوينه لمفهوم ايجابي عن ذاته و بالتحديد على تقديره لذاته، باعتبار أن تقدير الذات هو احد المكونات الهامة لمفهوم الذات، كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اثر نوع الرعاية الاجتماعية للطفل على تقديره لذاته، و معرفة الأثر الذي يتركه حرمان الطفل من احد الوالدين أو كليهما على تقدير الطفل لذاته، كما هدفت الدراسة إلى معرفة دور كل من جنس و العمر الزمني للطفل في تقديره لذاته.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على (197) طفل تتراوح أعمارهم بين(13 عام) من أطفال مدينة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية، و تم تقسيم مجموعة الأطفال المختارين من دار رعاية الأيتام و عددهم(42) طفل من ثلاثة أقسام طبقا لحالة الحرمان بفقدان الأب أو الأم أو كليهما، كما تم تقسيم الأطفال في مؤسسة رعاية الأحداث إلى أيتام و الغير أيتام.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس لويزك بهدف قياس تقدير الذات لدى أطفال المدرسة.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن لنوع الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل دورا هاما في تقديره لذاته حيث تمت المقارنة بين ثلاث أشكال من الرعاية متمثلة في رعاية الأسرة، و دور رعاية الأيتام، و أخيرا الرعاية في مؤسسات الأحداث و أوضحت النتائج على أعلى المجموعات في تقدير الذات هي المجموعة المكونة للأطفال العاديين، يليهم في الترتيب مجموعة أطفال الأيتام، و تأتي في الأخير مجموعة الأطفال المودعين في قسم الأحداث.

كما كشفت الدراسة على وجود تأثير واضح لحرمان الطفل من أحد والديه على تقديره لذاته و يزداد هذا التأثير بفقدان كلا الوالدين.

و أكدت الدراسة وجود عاقة بين تقدير الطفل لذلته و تحصيله الدراسي خاصة بالنسبة لمقرري اللغة العربية و الرياضيات. **(يونسي تونسية،2011،ص30).**

7-2- الدراسات الأجنبية:

7-2-1- دراسة أنجل: (Engel)

الذي قام بدراسة" تقدير الذات و علاقته بالجنس في مرحلة المراهقة و ذلك على عينة تتكون من مائة و أربعة (104)مراهق و ثمانية و ستون (68) مراهقة تتراوح أعمارهم بين (13) و (16) سنة بالنسبة للذكور و (15) إلى (17) سنة بالنسبة للإناث و توصل الباحث إلى وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور".

7-2-2- دراسة زوكرمان (zuckerman)1980:

توصل إلى أن" الذكور و الأناث يتشابهون في الإحساس بتقبل الذات و تبين ذلك عن طريق قياس تقدير الذات، فهذا الإحساس ليس له علاقة بالأدوار الاجتماعية الخاصة بالجنسين". **(شريفي هناء،2002،ص88).**

7-2-3- دراسة اليس اس جي (Ellis-s-j,1999):

عنوان الدراسة:"تقدير الذات عند المراهقين"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بحث أساليب تقدير الذات عند المراهقين، و معرفة إلى أي مدى تتوافق آرائهم أو تتعارض مع النظريات الجالية لعلماء النفس في تقدير الذات.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة من خلال الحصول على الموافقة الأبوية في مشاركة الطلاب في هذه المقابلة، بحيث يعرف كل طالب نبذة مختصرة عن هدف هذه الدراسة، و أن له الحق في الانسحاب في أي وقت يريد مع إمداده بالثقة اللازمة و عدم ذكر اسمه في المناقشة، واختياره أن هذه المقابلة سيتم تسجيلها في شريط كاسيت. و أن مدة مقابلة كل طالب (30 د).

عينة الدراسة: ثم اختيار(24)طالبا من عمر(14) سنة إلى (15) سنة من مدرستين ثانويتين في مقاطعة "وايكاتو" بنيوزيلندا، و ذلك لمعرفة مفهومهم عن تقدير الذات و قد رعي أن يتم الاختبار بالتساوي بحيث يكون من كل مدرسة 12 طالبا .

نتائج الدراسة: اقتراح(19) طالبا أن سلوك الفرد في المدرسة يتعلق بتقديره لذاته ، كما اقترح (08) طالب أن الحصول على درجات مرتفعة أو النجاح في المدرسة يعطي للفرد تقدير ذات مرتفع.

-اجمع أغلبية الطلاب أن العائلة و الرفاق لديهما تأثير كبير في تقدير الفرد لذاته، و كما تعتمد على الأسلوب الذي يتعامل به هؤلاء الأشخاص مع الطالب، و ما هي فكرتهم عنه بينما أشار (18) طالبا على أن التقليل من شأن الطالب أو اهانته يكون له تأثير سلبي على تقدير الذات، كما أشاروا إلى أن المدح و الثناء أو الإعلاء من شأن الطالب له تأثيره الايجابي في تقدير الذات.

-اقترح (12) طالب أن تقدير الذات لا يعتمد على رأي الآخرين تجاه الفرد، و لكن يعتمد على ما إن كان الفرد سيتقبل هذا الرأي أم يرفضه.

أثبتت الدراسة أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الخارجية، و ليست الداخلية و من هذه العوامل: الانجازات الدراسية المدح و الثناء و مساعدة الآخرين.

التعليق على الدراسة: أشارت دراسة "اليس ا س جي" إلى وجود اختلاف بين تأثير العوامل الداخلية للفرد على تقدير الذات لديه، فتقدير الذات يختلف طبقا لإرادة الفرد و نظرته أو تقييمه لذاته، و هو ما ذهب إليه بعض العلماء، بينما يرى آخرون أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الخارجية مثل: الانجازات الدراسية،المدح و الثناء و مساعدة الآخرين، كما أكدت الدراسة على أنه للعائلة و جماعة الرفاق لديهما تأثير كبير في تقدير الفرد لذاته، و الأسلوب الذي يتعامل به هؤلاء الأشخاص مع الطالب و فكرتهم عنه. **(يونسي تونسية،2011،ص50-51).**

نستخلص من هذه الدراسات حول تقدير الذات و علاقته بمتغيرات عديدة أن ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدراتهم العالية على الانجاز الأكاديمي و الاجتماعي عكس ذوي تقدير الذات المنخفض يتميزون بالاكتئاب و القلق (حسب كوبر سميث)، كما أن هناك دراسات وجدت فروق فردية في تقدير الذات بين الذكور و الإناث(دراسة أنجل)، و هناك من أكد عدم وجود فروق فردية في تقدير الذات(دراسة زوكرمان).

الجانب النظري

الفصل الأول

تقدير الذات

تقدير الذات

1- مفهوم تقدير الذات

2- أبعاد تقدير الذات

3- مستويات تقدير الذات

4- شروط تقدير الذات

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

6- العلاقة الموجودة بين مفهوم الذات و تقدير الذات

7- نظريات تقدير الذات

الخلاصة.

تمهيد:

يعيش الكائن البشري في بيئة مليئة بتغيرات مختلفة لها تأثيرها المباشر عليه، فتزيد من المشقة و الضغط و التي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية و الجسمية لتحول دون توافق الفرد السليم فتؤثر تأثيرًا جوهريا عن شخصيته، و الذات تعتبر حجر الزاوية في الشخصية حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته، من خلال ما تكسبه من تصور و رؤية الفرد لذاته و احترامه و تقبله لها، تكون ايجابية إذا كانت الخبرات ناجحة، و تكون سلبية في حالة الفشل، فعواقب الخبرات هي التي تحدد هذه الصورة التي شكلها الفرد عن نفسه منذ الطفولة حيث تبني على أساس المادة المتعامل بها، و ذلك من خلال تفاعلهم مع الأشخاص المحيطين به و الذين يلعبون دور كبير في حياتهم مثل: الأولياء، المعلمين، الزملاء...الخ.فتكون سلبية بوجود مؤشرات تدل على الفشل المتكرر في مختلف جوانب الحياة، و عند عدم الرضا عن النفس يولد الشعور بالنقص و التدني و بالتالي تقدير منخفض للذات، و هذا عكس الذي يحقق سلسلة من النجاحات يشكل صورة ايجابية عن ذاته فكون لديه تقدير ذات مرتفع، و لتوضيح الفكرة أثر عن هذا الجانب من حياتنا سوف نتناول عنصر تقدير الذات لمختلف أبعاده فيما يلي:

تقدير الذات:

-2-1- لغة:هو تقييم تثمين قدر الشيء و إعطاءه الاعتبار و القيمة و التقييم هو جزئي و تقدير الذات هو إعطاء قيمة شخصية للمهارات و قدرات الفرد و التي تتوافق مع الصورة الذاتية للفرد، و تكون مبنية على اختيار من طرف الفرد حسب معايير خارجية.

(la rousse bordas , 2002).

6-2-2- اصطلاحا: يري **(كوبر سميث،1967)** أن تقدير الذات" ذلك التقييم الذي يتوصل إليه الفرد و يتبناه عادة فيما يتعلق بذاته، و التي يتم التعبير عنها خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه، و أن أية صورة يكونها، المراهق عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته".

(سيد سليمان،1998).

1- مفهوم تقدير الذات:

لقد تعددت و اختلفت تعاريف تقدير الذات و ذلك بتعدد الباحثين و اختلاف وجهات نظرهم حول هذا المفهوم من بين هذه التعاريف يمكننا ذكر:

تعريف هامشيك (hamacheck): "هو حكم الفرد على أهمية الشخصية و الأشخاص الذين لديهم تقدير الذات المرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة و أهمية و أنهم جديرون بالاحترام و التقدير أما الأشخاص الذين لديهم تقدير الذات المنخفض فلا يرون قيمة و أهمية في أنفسهم و يضنون أن الآخرين لا يقبلونهم و يشعرون بالعجز".

أما **روزنبورغ(Rosenburg): "**هو مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه و أن الفرد كون اتجاها نحو كل الموضوعات و ري أن تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه و احترامه لذاته في صورتها التي هي عليه".

(محمد الشناوي و آخرون،2001،ص125)

أما **ازيك وولسون(Eysenek et Wilson)**(1976):" أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم و قدراتهم و يعتقدون في أنفسهم الجدارة و الفائدة، و أنهم محبوبين من قبل الأفراد الآخرين، بينما

الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات لديهم فكرة سالبة عن ذواتهم فيعتقدون أنهم فاشلين و غير جديرين بالاهتمام و فضلا عن قلة جاذبيتهم".

أما **كوبر سميث فيعرفه(Cooper Smith)(1967):** "هو ذلك التقييم الذي يتبنه الفرد لذاته من حيث القدرة و الأهمية، و قد يتسم اتجاه الفرد نحو نفسه إما بالاستحسان أو الرفض. **(صالح محمد علي أبو جادو،1998،ص171)**

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن تقدير الذات هو التقييم العام لدي الفرد لذاته بخصائصها العقلية و الاجتماعية و الانفعالية.

2- أبعاد الذات:

حسب تصنيف ماسلو**(Masslow)(1903):**فان للفرد حاجات متسلسلة يسعي دوما تحقيقها و إذا لم يحققها فانه يعيش حالات الإحساس بالنقص و الشعور بالقلق و من بينها نذكر ما يلي:

2-1- الثقة بالنفس: إن عدم الثقة بالنفس يولد إحساس بعدم التحكم في مجرى الحياة الذي يستلزم ربط علاقات سليمة و إقامة توازن نفسي إما الثقة بالنفس متوقفة على تقدير واقعي للقوى الفردية لذا فان تقبل الذات و التعرف عليها شرطان أساسيان توصل الفرد إلى تحديد الإمكانيات الكامنة و تطويرها و لاستعماله تتطلب منه شجاعة كبيرة و لعل هذا هدف كل واحد منهم ليبرهن على قيمته اتجاه الآخرين لا سيما أمام الذين تربط بهم علاقة ودية أو محبة و من هنا يندمج تقدير الذات في النظام الفكري و ألتقييمي للفرد و يعبر عن إحساس رئيسي خاص بالقيم المتعلقة بالهوية الفردية فهناك علاقة ودية بين تقدر الفرد لذاته و إدراك سلوك الآخرين و إدراك الآخرين بسلوكهم. **(فيوليت إبراهيم و آخرون،ص194).**

2-2- عملية التكيف: إن تقدير الذات لا يقتصر على تعيين قيم ايجابية للنفس بل يتعلق أيضا بعملية التكيف بواسطة القدرة على التحكم في المحيط المادي و الاجتماعي، هذا التحكم يولد لدى الفرد إحساس على أنه قادر على التدخل في مجرى الأشياء و الحوادث، و بذلك تقوى الذات ايجابيا، و تصنف الذات ايجابيًا، و تصنف الذات في مستوى عام من هرم ماسلو، و القدرة على التكيف في الوسط الطبيعي يتعلق إدراك الفرد نفسه.

(دليلة، عطور،1996،ص137).

2-3- الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه: يرتبط تقدير الذات كذالك بالصورة التي يكونها الفرد عن ذاته فيرتفع تقديره لها، عندما يستطيع أن يرى نفسه و يحدد موضوعه من خلال نظرة الآخرين له فإذا كانت هذه الصورة جيدة، فهذا يشعر الفرد بمكانته و قدراته على تحقيق أهدافه، فهنا يتوافق مع محيطه فيحب ذاته أكثر فأكثر، فيكافئها بأحسن تقدير، و لكن إذا كانت هذه الصورة سيئة فهذا يشعر الفرد أنه عاجز عن تحقيق أهدافه و الإفصاح عن مشاعره فلا يتوافق مع محيطه و بالتالي يمكن أن يصبح عدوا لنفسه، و قد يصل إلى مقتها، فيعيش تحت ضغط نفسي مما ينعكس سلبا على مجالات حياته فتصعب حياته، و عليه إدراك و فهم حب الآخرين له.

(فيوليت فؤاد إبراهيم و آخرون،1998، ص144،145).

2-4- الأدوار الاجتماعية: إن الأدوار الاجتماعية من أبوين، معلمين، و أقران يشكلون أهمية كبيرة و تأثيرا واضحا في البحث عن الهوية الفردية، تحديدها و تكوينها في تنظيم تدريجي لمفهوم الذات المنفردة لأنه يتعلق بالبيئة العائلية التربوية و الاجتماعية التي عش فيها الفرد، و التي توفر له إشارات تقييمية يستعملها وفقا للقيمة الخاصة و وفقا لتجاربه المعاشة، و يتكون تقدير الذات من خلاصة جميع التقييمات التي يقوم بها الفرد حول صورة ذاته و فعاليتها و أسالبه دفاعية، لأن تقدير الذات هو إدراك للقيمة الفردية و إحساس يعيشه الفرد و يوفق كل انفعالاته. **(دليلة عطور،1997،ص137)** .

2-5- الرضا عن الذات: يتمل التوافق النفسي بين الصورة التي يرغب الفرد أن يكون عليها، و الصورة الواقعية التي يظهر عليها في المجتمع، و على مدى التوافق الموجود بين الصورتين، الواقعية و التي يرغب لأن يكون عليها، كلما كان التقدير أحسن و التكيف جيد. حيث يقول الباحث **(روزنبورغ Rosenburg)** في ذلك أن هذه الطاقة هي تصرف ايجابي إزاء الذات و محركها هي الدافعية، و تقدير الذات هو عبارة عن المقارنة الموجودة بين المفهومين، و ينجم عن الإدراك الكفاءة و فعاليات الذات فان تقدير الذات لا يتمثل في تعيين قيم ايجابية، و لكنه يتعلق أيضا بالتكيف بواسطة التحكم في المحيط المادي و الاجتماعي، و هذا التحكم يولد لدى الفرد القدر على التدخل في مجري الأشياء و الحوادث و بذلك ترتفع معنويات الفرد ايجابياً. **(مصطفي عيشوي،1994،ص11).**

3- مستويات تقدير الذات:

أسفرت نتائج العديد من الدراسات أن هناك مستويات لتقدير الذات و هم المستوى المرتفع و المتوسط و المنخفض و هذا ما سنتطرق إليه في عنصرنا هذا:

3-1- المستوى المرتفع: توجد لدى الفرد حاجة ملحة للشعور بالدفء و الحب و الاحترام و التعاطف و التقبل من الآخرين، و خاصة أولئك الذين لديهم الأهمية في حياتنا كالوالدين و تبقى هذه الحاجة لتقدير ايجابي ناشطة لدى الحياة.

و قد ركز ماسلو على دراسة الأشخاص القلائل الذين يعتبرهم قد حققوا المستوى الأعلى في إشباع حاجاتهم و حققوا ذاتهم أو ما سماه مكتملين الإنسانية، مستخدما لذلك عينة صغيرة إلى حد ما تضمنت بعض الشخصيات أمثال توماس، أنشتان...الخ يتميزون الصيفات الآتية:

- أنهم أثر تقبل للذات و للآخرين.
- الدقة في إدراك الواقع.
- يكونون علاقات شخصية عميقة مع من يحبهم.

و يشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته و إعجابه بها على ما هي عليه و إدراك لذاته على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام الآخرين له.

(أحمد سيد عبد الرحمن، 1998،ص409).

3-2- المستوى المتوسط: هناك تقدير متوسط للذات و هو يقع بين هذين النوعين، أما بالنسبة لرواد النظرية التحليلية بالتقدير الذات مرتبط بالعلاقة الموجودة بين الأنا و الأنا الأعلى.

إذن الصراع بينهما يؤدي إلى اضطراب الشخصية و بالتالي تقدير و علاقة حسنة مقبولة فيحقق التوازن و يتطور لديه تقدير ذات مرتفع.

يرى كل من اليس**(elles)** و **باك (beek)** أن الفرد الذي فكر تفكيراً لاعقلاني و يعتمد على معطيات خاطئة مبنية على أساس معلومات غير دقيقة حتما فانه سيقع في مشاكل و اضطرابات نفسية من بينها تقدير واقعي للذات على أن العكس إذا كان التفكير

يعتمد على الواقع و النظرة الايجابية للحياة و النتائج تكون جيدة على مستوى تقدير الذات. **(أحمد إبراهيم أبو زيد،1987،ص82).**

3-3- المستوى المنخفض: إن الشخص الذي يكون لديه ذات سلبي يمكن وصفه عامة أنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الدقة في قدراته، هو الذي إلى يستطيع أن يجد حلا لمشكلاته و هو الذي يعتقد انه يمكن أن معظم محاولته ستبوء بالفشل فنجده باستمرار على افتراض أنه يمكن أن يحقق النجاح و هذا ما يجعله يشعر أنه غير جديد باعتبار، فيمر بالميكانيزمات الدفاعية كحماية ذاته حماية سلبية ممثلة ف انسحاب من الواقع.

حيث يرى روزنبورغ **(Roseburg) (1965)** شوتز **(chrotez) (1958)** فيما يخص العلاقات الاجتماعية، إن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون البقاء بعيدًا عن النشاطات الاجتماعية، و غالبا ما يكونون مسيرين خاضعين للقوانين الصارمة و يتميزون بكمونهم خجولين و مفرط الحساسية و متخوفين، محترسين و يفضلون الوحدة. **(محمد سيد عبد الرحمن،1998،ص109).**

هناك من ساند فكرة عدم الإكثار في الأحكام كان يرى في الفرد أنه أعظم من الجميع، و في هذا الصدد يقول(حلمي المليجي)، إن المبالغة في تعظيم الذات، عند تقييمها لها أثر مدمر تماما مثلا: تحقير الذات أو نحسها و كلاهما مفهومان غير واقعيان منحرفان عن الذات الموضوعية و يؤديان إلى سوء التكيف الشخصي و سوء التوافق الاجتماعي.

نستخلص مما سبق أن التقدير المرتفع(الايجابي)للذات يشير إلى مدى قبول الفرد لذاته إعجابه بها على ما هي عليه، و إدراكه لها على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام و تقدير الآخرين، أما التقدير السلبي(المنخفض)للذات يشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه و تقليله من شانها و شعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين، و غالبا ما يرى الفرد نفسه قي هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو أهمية.

4- شروط تقدير الذات:

لا يمكن للفرد أن يقيم أو يقدر نفسه بشكل ايجابي إلا إذا كان سلوكه متفقا مع القيم المتبناة و النظر إذا كان ذلك السلوك مشبعا لذاته أم لا، و نظرا لكونه الكثير من

الخبرات التي أضيفت عليها تقييم الذات بقيمة ايجابية. لم تعد موضوع التقدير و الاحترام للآخرين فانه يبدأ بإنكار تلك الذات أي يعتبر بموجبها سلوكا أما ايجابيا أم سلبيا و من بين هذه الشروط نذكر ما يلي:

4-1- مراعاة القيم الاجتماعية: حيث لا يصبح الفرد قادرا على تقدير نفسه ايجابيا إلا إذا توافق سلوكه مع القيم الأج وصرف النظر عما إذا كان السلوك مشبعا لذاته أم لا.**(شريفي هناء ،2002،ص 91)**

4-2- تقدير الآخرين : إذا كان السلوك الصادر عن الفرد لا يتلقى التقدير من الآخرين فإنه سوف يهمله ويتجنبه الفرد . **(فيولت فؤاء إبراهيم و آخرون،1998،ص192).**

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تقدير الذات و من بينها نجد:

5-1- العوامل البيئية و الاجتماعية: يتكون مفهوم الذات لدى الفرد منذ اللحظات الأولى من حياته حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه و الآخرين المحيطين به لأن الإنسان لا يولد لديه مفهوم الذات و لكنه ينمو بنمو الفرد.

و في ذلك نذكر أنه من خلال التفاعل بين الفرد و بين البيئة المحيطة به تتبلور الصورة الواضحة للفرد عن ذاته تدريجيا و تتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد كما لو كانت لوحة شفافة، يدرك من خلال النظر فيها و التطلع إليها بجميع المواقف و الأحداث التي تترك تأثيرا ايجابيا أو سلبيا في أعماق نفسه للتصدي لبعضها لأعاقتها عن النفاذ إلى داخل نفسه، و السماح لمروا البعض الآخر منها، و التي يتفق مع المحيطين به و بالتالي يتكون مفهوم الفرد عن ذاته.

(روبرت و آخرون،1983،ص37).

ويري روبرت و آخرون أن مستوى تقديرنا لشخصيتنا يتأثر بالكيفية التي يعملنا بها الآخرين فالأفراد الذين تمت معاملتهم باحترام و اهتمام من قبل الأشخاص الآخرين، كالمعلمين و الزملاء، غالبا ما كون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات و جدير بالذكر، إن الأطفال خاصة المراهقين مرتبطون أكثر بأصدقائهم و زملائهم و الذين قد يكون لهم آراء و معتقدات مختلفة عن العائلة و التي تعطي تقدير أكبر أحيانا ينتج من هذه العلاقة مع

الرفاق تقدير ذاتي منخفض إذا ما قارن مع تقدير العائلة.

.(robert and other,2004,p37)

العوامل الاجتماعية تتمثل في:

5-1-1- الأسرة: و هي المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الطفل القيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تلازمه طوال حياته والتي تبدأ فيها عملية التكوين الاجتماعي والتي بواسطته يتفاعل مع الآخرين ويتكيف معهم بشكل سليم .

وفي ذلك يرى نصرى (1997) **أن** الأسرة تشرف على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وتوجد سلوكه منذ الطفولة المبكرة ،وتلعب العلاقة بينهما وبين الوالدين والعلاقات بينهما وبين الطفل وإخوته دورا هاما في تكوين شخصيته وأسلوب حياته وتوافقه ،فالعلاقات الفعالة السوية بينهما تساعد في أن ينمو طفل ذو شخصية سوية **(نصران ،1997،ص77).**

5-1-2- المدرسة : للمدرسة دورا هاما بارزا في إكمال ما بدأت به الأسرة بما لها من أهمية تربوية كثيرة تساعد على التأثير على شخصية الطفل ولذلك ينص بعض الباحثين إلى أن مصدر التكيف الاجتماعي في المدرسة هو المعلم ،فهو باحترامه لتلاميذه يجعل من التعليم عملية إنسانية غنية تضفي على الحياة قيمة يجدر بالمعلمين الوعي بحقيقة انه من الضروري بالنسبة لهم أن يستمعوا بالأذان المثالية وهذا يعن تقبلا حرا لما يقوم به التلاميذ وبما يقولونه بلفتهم . **(الجسماني ،1994،ص182).**

5-1-3- الأقران : إن جماعة الأقران تقوم بدور هام في تكوين شخصية الفرد حيث تساعد في النمو الجسمي للطفل عن طريق إتاحة الفرص بممارسة الأنشطة الرياضية ،والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهويات ،والنمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي في مواقف لإنتاج في غيرها من الجماعات وكلما كانت جماعة الأقران رشيدة كان تأثيرها ايجابيا على الفرد وان كانت منحرفة ،كان تأثيرها سلبيا. **(زهران ،1997،ص78).**

5-2-العوامل المتعلقة ببنية الجسم :

5-2-1- صورة الفرد عن جسده: إن فكرة الفرد عن جسده تتبلور في فترة المراهقة، حيث يعطي تقييما خاصا لجسمه و تلعب صورته عن جسده مكانة هامة في سلوكه النفسي و الاجتماعي حيث تشكل صورته عن جسده جزءًا هاما عن مفهومه المتكامل عن ذاته.

(جنديل، 1983،ص83).

و قد أشار (دينيس 1993) إلى أهمية ضرورة الجسم في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد إذ أن العيوب و العاهات الجسمية قد تؤدي إلى تنمية مشاعر النقص و تحول دون تحقيق النمو النفسي، فالفرد يتأثر بنظرة الآخرين نحو الإعاقة أكثر من تأثره بالإعاقة نفسه.

(دينيس،1993،ص62).

5-2-2- معدل النضج: غالبا ما يقترن بالنضج المبكر بتقدير ايجابي للذات، حي أن النضج المبكر يمكن من المشاركة في نشاطات اجتماعية و رياضية تعطي الفرد مكانه و اعتبارًا كما يمكن للمراهق تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة ايجابية عن ذاته، أمّا التأخر في النضج، فيعاني الفرد من ضغوط نفسية لأنه يشعر بأنه يعامل و كأنه أصغر من سنه و بأسلوب يختلف عن أبناء جيله من المبكرين في النضج فيشعر بالنقص لفقدانه القدرة على المنافسة.

5-2-3- النضج الجنسي: توجد علاقة بين تقدير الذات و النضج الجنسي لدى الشباب و الفتيات، و التبكير في النضج الجنسي له أهمية حيث يوفر لهم اطمئنانا لرجولته أو لأنوثتها.

5-2-4- الإعاقة الجسدية: لا يستطيع المعاق من المشاركة في بعض الأنشطة مما يؤثر سلبا على مفهومه لذاته، و إن اتجاهات الآخرين نحوه يحدد إلى أي حدٍّ تؤثر الإعاقة على مفهومه لذاته. **(جبديل،1983،ص21،71).**

نستخلص مما سبق أن جميع العوامل المؤثرة في تقدير الذات تؤدي إلى اكتساب الخبرة فمختلف العوامل الشخصية، و العوامل المحيطة الأسرية و الاجتماعية التي يعيشها المراهق توفر له إشارات تقنية يستعملها وفقا لقيمته الخاصة، و التجارب المعاشة إضافة إلى الصحة

النفسية و العقلية التي تعتبر ضرورية لتقدير ايجابي للذات و كلما كان تقديره لذاته مرتفعا، قل قلقه و العكس صحيح.

6 - العلاقة الموجودة بين تقدير الذات مفهوم الذات:

إن العلاقة الموجودة بين مفهوم الذات و تقدير الذات هي علاقة تكاملية فهما وجهان لعملة واحدة فإذا كان مفهوم الذات بمعناه العام يشير إلى إدراك الفرد لذاته،من خلال احتكاكه و مروره بالخبرات و التي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص المحيطين به فان تقدير الذات يعني حكم الفرد عن ذاته في جوانب شخصيته المعتمدة، و وصفها بالحسن أو القبح أو بالإيجاب أو السلب مقارنة بالآخرين و يرجع هذا الحكم إلى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه. **(الأزرق،2000،ص119).**

نستنتج أن هناك علاقة وطيدة بين تقدير الذات و مفهوم الذات و على أن كل واحد منهما مكمل للآخر و كلاهما مرتبط بالفرد.

7- نظريات تقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات و من هذه النظريات نذكر ما يلي :

7-1- نظرية روزنبورغ(rozenburg): تدور أعمال روزنبورغ حول محاولة دراسته نمو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته و سلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، و قد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذاتهم،و قد وسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث اشتملت على ديناميات تطور الذات الايجابية في مرحلة المراهقة، و اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، كما اهتم بفهم و شرح و تفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي يبين المراهقين الزنوج و المراهقين البيض، و التغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر و المنهج الذي استخدمه روزنبورغ هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق من الأحداث و السلوك، و قد اعتبر أن تقدير الذات يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه.

و طرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها و ما الذات إلا أحد هذه الموضوعات التي يكوّن الفرد نحوها اتجاه لا يختلف كيرا عن الاتجاهات التي

يكونها نحو الموضوعات الأخرى، و لكنه عاد فيما بعد و اعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف و لو من الناحية الكمية عن اتجاهه نحو الموضوعات الأخرى.

(صالح محمد على أبو جادو،1998،ص153).

2-7- نظرية كوبر سميث (Cooper Smith): تمثلت أعمال(كوبر سميث) في دراسته لتقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية، و على عكس روزنبورغ لم يحاول أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أر و أكبر شمولا، و لكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، و لذا فان علينا أن نتعمق داخل منهج واحد أو مدخل معين لداسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم.

و يؤكد كوبر سميث بشدة على أهمية جوانب وضع الفروض غير الضرورية و إذا كان تقدير الذات عند روزنبورغ ظاهرة أحادية البعد، بمعني أنها اتجاه حول موضوع نوعي، فإنها عند كوبر سميث ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلا من عمليات الذات، كما تتضمن ردود أفعال أو الاستجابة الدفاعية و إذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فان هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفية فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق.

و يقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

التعبير الذاتي هو إدراك الفرد لذاته ووصفها لها، و التعبير السلوكي و يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية و يميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات،تقدير الذات الحقيقي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، و لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور و التعامل على أساسه مع أنفسهم و مع الآخرين. و قد ركز كوبر سميث على الخصائص العلمية التي تصبح من خلالها مختلف الجوانب لظاهرة اجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، و قد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي النجاحات و القيم و الطموحات و الدفعيات، يذهب كوبر سميث إلى أنه برغم من قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية و أصحاب الدرجات

المنخفضة في تقدير من الأطفال فان هناك 3 حالات من الرعاية الوالدية تبدوا مرتبطة بنمو المستويات العليا من تقدير الذات و هي:

- تقبل الأطفال من جانب الآباء.
- تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء.
- احترام مبادرة الأطفال و حريتهم في التعبير من جانب الآباء.

(صالح محمد على أبو جادو،1998،ص154،155).

7-3- نظرية زيلر: نالت أعمال زيلر أقل من سابقاتها و حضيت بدرجة أقل من الشيوعي و انتشاراً و هي في نفس الوقت أكثر تحديداً و أشد خصوصية، و يرى زيلر أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، و ينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحياة إلا في إطار المرجع الاجتماعي، و يصف زيلر تقدير الذات بأنه يقوم به الفرد لذاته و يلعب دور المتغير الوسط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي و على ذلك فعندما تحدث في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك. و تقدير الذات طبقا لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، و لذلك فانه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحضي بدرجة عالية من الكفاءات في الوسط الاجتماعي الذي تتواجد فيه.

إن تأكيد زيلر على العامل الاجتماعي جعله يسمي مفهومه و يوافقه النقاد على ذلك، بأنه تقدير الذات الاجتماعي، و قد ادعي أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعطي العوامل الاجتماعية حقها في نشأة و نمو تقدير الذات.

(محمد الشناوي و آخرون،2001،ص128،129).

7-4- النظرية السلوكية المعرفية: يعتبر تقدير الذات أنصار المدرسة السلوكية المعرفية أمثال الباحثين **اليس(elles)** و **بيك (Beck)** عبارة عن تقييم الفرد لذاته، و يعمل على المحافظة عليه و يتمثل في مجموعة من الأفكار و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عن مواجهة العالم المحيط به، و يؤكد ذلك اليس أن أساليب التفكير الخاطئة و المعتقدات

و الأفكار الخاطئة و السلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا مباشرًا، فان نسق التفكير واقعا و النظرة موضوعية فان النتائج تكون تقديرا مرتفعا للذات فإذا كان هذا النسق غير عقلاني فيكون الاضطراب الانفعالي هو المتوقع كمصاحب لتقدير الذات المنخفض.

و يؤكد الباحث اليس1961 أيضا أن الأفراد هم الذين يجلبون الصعاب بأنفسهم فيصبحون قلقين مكتئبين عدوانيين، و ذلك من خلال أفكارهم اللاعقلانية كلما كان تقديرهم لذواتهم منخفض و مؤديا لسلوكيات و اضطرابات نفسية تكيفية.

أما الباحث بيك 1976 يرى أن المشكلات النفسية تحدث كنتيجة لاستنتاجات غير صحيحة على أساس معلومات غير كافية صائبة، نتيجة عدم التمييز بين الخيال و الواقع كما أن السلوك يمكن أن يكون مضطرب و مؤدي للفشل كونه مبنيا على اتجاهات غير معقولة.

و يلخص تقدير الذات حسب النظرية السلوكية المعرفية في الأفكار السائدة لدى الفرد و المراهق بصفة خاصة في مرحلة سن الشباب، حيث يعمل عي إثبات ذاته و تحقيق دوره في المجتمع من خلال السعي في نيل الرضا من الآخرين، كما يسعي للتخلص و التغلب على مشاعر العجز المرتبطة الماضي البعيد و القريب في مرحلة الطفولة بشكل خاص كلها عوامل تولد الضغط لدى الشباب في بداية السنة في مواقف أو حالات يعيشها مما يؤدي إلي تقدير الذات غير مستقر و بالتالي إلي مشكلات انفعالية سلوكية، و هذه العوامل تؤثر في تقدير الذات. **(معتز عبد الله،2000،ص110،112).**

نستخلص مما سبق أن تعدد النظريات في تقدير الذات إنها كلها تشير إلي التقييم الذي يضعه الفرد لذاته من خلال الاتجاهات التي يكونها داخل الأسرة أولا و مجتمعه ثانيا و لكنها تختلف في المنطلقات

خلاصة:

انطلاقا من المعطيات الواردة في هذا الفصل يمكن القول أن الفرد الذي يتقبل ذاته يكون دائما قادرا على مجابهة الحياة لبعدها السلبي و الايجابي أمل الفرد الذي يرفض ذاته فهو ذاته فهو لا يثق بنفسه يلومها و لا يتقبلها و يبدي ذلك الشك في قدراته و تقليل من أهمية ما يحققه من نجاح و بالتالي فان تقدير الذات عني الموفق الايجابي و السلبي الذي يتخذه الفرد اتجاه نفسه و كما أن التقدير الذي يضيفه عليه الآخرين له وقع كبير غلى التوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق.

الفصل الثاني

الرسوب المدرسي

- تمهيد

1- مفهوم الرسوب المدرسي

2- معايير الرسوب المدرسي

3- مظاهر الرسوب المدرسي

4-اسباب الرسوب المدرسي

5- اثار لرسوب المدرسي

الخلاصة

تمهيد:

إن الرسوب المدرسي من أهم المواضيع التي نالت اهتماما كبيرا من قبل العديد من دول العالم بصفة عامة، و الدول النامية بصفة خاصة، و هذا لما تستقطبه من مشاكل التلميذ، وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط التي يكون فيها التلميذ في المراحل الأولى من مرحلة المراهقة و التي تعتبر جسرا للعبور إلى مرحلة التعليم الثانوي، لذلك لقي هذا الموضوع الحساس اهتماما واسعا من قبل المختصين و المربين إقبالا كبيرا، رغم اختلاف وجهة نظرهم حول الموضوع، و أقيمت له دراسات و أبحاث عديدة و مختلفة حسب وجهة نظر كل باحث.

1- مفهوم الرسوب المدرسي:

1-1- لغة: راسب و راسب رسوبا الشيء في الماء، سقط إلى أسفله و منه قولهم راسب في الامتحان أي لم ينجح. **(المنجد،1984،ص258).**

2-1- اصطلاحا: يعرف **أفنزيني(avanzini)** الرسوب على أنه"يخفق المتعلم إلى الوصول إلي الحد المطلوب منه من حيث التحصيل، و يكون الرسوب إما جزئيا أو كليا و يعتبر المتعلم راسباً عندما تلاحظ عليه هذه العلامات الجزئية المعنية أو أنه يتحصل على العلامات الضعيفة، أي تكون العلامة تحت المعدل". **(avenzini ,1967,p21).**

إن مفهوم الرسوب المدرسي من أصعب المفاهيم تحديدا، و هذا لكثرة التعاريف المقدمة من طرف الأخصائيين و المربين، الذين اهتموا بهذه المشكلة مما أدي بنا إلى تقديم بعض التعاريف لأصحاب هذا المجال و هي:

فيعرفه **"أفنزيني" (avanzini):** على أنه إذا كانت نتائج التلميذ المدرسية أقل مما يتطلبه المستوي الرسمي للصف أو أقل من معايير الامتحان الذي يحضره.

و يضيف قائلا: الرسوب المدرسي يعبر عن درجات مدرسية سيئة.

كما يعرفه" **هوتين" (hottin):** يظهر الرسوب المدرسي إما عندما لا تستطيع المدرسة أن تصل إلى استثمار أقصي قدرات التلميذ، و إما عند لا يستطيع التلميذ لأسباب مختلفة أن يصل إلى المستوى الدراسي المطلوب الذي كان يطمح إليه.

أما **"إبراهيم عباس فتو"** فيعرف الرسوب المدرسي يعبر عن الفشل في اختبار امتحانات الصف الدراسي الواحد إلى الصف الذي يليه، و يمكن النظر فيه كأحد مقاييس مدى كفاءة نظام التعليم.

و **"سيمان" (Simon)** يعرف الرسوب المدرسي على أنه إذا وجد تلميذ ما صعوبات مدرسية، فالحال المقترح عادة هو إعادة السنة الدراسية.

و يقول **"فيلرزفيري"(filerzfiri):** أن الرسوب المدرسي مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي، فقد يكون سوء التكيف للعمل المدرسي معهوداً، و يظهر بمظهرين هما الرسوب و الرفض.

و المنظمة الوطنية للمعلمين بارلندا الشمالية ترى أن الرسوب المدرسي، يعرف بصعوبات التعلم، كما يعرف أيضاً أنه فشل أكاديمي و فشل اجتماعي للفرد.

(نزيم صرداوي،1993-1994،ص19-26).

إذن يمكن أن نقول أن الرسوب المدرسي أو الفشل الدراسي هو عدم تمكن التلميذ من تحقيق النتائج اللازمة من اجل الانتقال من درجة أو صف إلي الدرجة التي تليه أو ضعف النتائج الدراسية.

2- معايير الرسوب المدرسي:

2-1- النتائج السيئة: و نعني بها الأخذ بعين الاعتبار، نقاط التلميذ في الحكم عليه بالرسوب، حيث تكون النقاط التي تحصل عليها التلميذ ضعيفة أو منخفضة، مما يجعله من بين الرواتب الأخيرة في الصف.

2-2- إعادة السنة: يمكن أن نميز هنا فرقا واضحا بين الرسوب المدرسي و التأخر الدرسي، فالطفل المهاجر يتعذر عليه حتما أن يحسن اللغة الجديدة بأكثر سرعة، فانه إذن يتأخر عن غيره، أما في حالة الرسوب فان إعادة السنة في معظم الأحيان هي الإشارة للرسوب**(g.avanzini ,1967,p21.22)**..

3- مظاهر الرسوب المدرسي:

3-1- التأخر الدراسي: يمكن إطلاق عليه أيضا التخلف الدراسي، بحيث يتأخر أو يتخلف التلميذ من ناحية التحصيل الدراسي، لأسباب عقلية أو جسمية أو انفعالية مما يتسبب في نقص من النتائج الدراسية للتلميذ في الاختبارات الموضوعية، و يصنفها (رياض عزيزة1975) إلي أنواع نذكر منها:

3-1-1- التأخر الدراسي العام: يرتبط هذا التأخر الدراسي بجميع المواد الدراسية لدى التلميذ إلى حد القول بقصور في الجهاز العصبي أو الفزيولوجي، و تحدد نسبة الذكاء للمتخلفين ما بين70° و90° لديهم.

3-1-2- التأخر الدراسي الخاص: هو تأخر في مادة أو بعض من المواد و يتعلق هذا التأخر بنقص في قدرة التلميذ، و هذا التأخر الوظيفي ترجع أسبابه إلى عوامل اجتماعية أو انفعالية التي تعيقه عن التقدم المدرسي. **(محمد جميل يوسف منصور،1981،ص187).**

3-1-3- التأخر الدراسي الدائم: يعني التأخر الدراسي الدائم أن تكون النتائج التحصيلية لدى التلميذ ضئيلة علي مستوى قدراته لمدة زمنية طويلة.

3-1-4- التأخر الدراسي الموقفي: يرتبط هذا النوع من التأخر الدراسي الموقفي بالحياة الراهنة للتلميذ، مما يؤدي إلى قلة تحصيله على مستوى قدراته بسبب خيرات سيئة أو انفعالية حادة.

3-1-5- التأخر الدراسي الحقيقي: و يتعلق هذا التأخر الدراسي الحقيقي بالتخلف في جميع القدرات التحصيلية للتلميذ، و نقص في مستوى الذكاء.

3-1-6- التأخر الدراسي الظاهري: يعني التأخر الدراسي الظاهري، حيث أن التلميذ يبين نفسه أنه متأخر و لا يحاول بذل أي جهد دراسي، رغم انه يتمتع بكل ما يمنح له القدرة على التحصيل الجيد، لذلك فهو تخلف زائف و فير عادي، حيث يرجع لأسباب غير عقلية، و يمكن علاجها.

3-1-7- التسرب المدرسي: إن التسرب المدرسي هو الانقطاع عن الدراسة النظامية بصفة نهائية، قبل المستوى الدراسي الخامس من التعليم الابتدائي أو المستوى التاسع من التعليم الأساسي، في حين أن التلميذ المتخلف دراسيا لا يزال يتابع دراسته، و إن التخلف الدراسي له علاقة سببية بالتسرب،إذ أن التخلف المدرسي يعتبر سريرا أو مهدا للانقطاع المدرسي فحسب العلم(**الجال)"algall"** فان التخلف المؤقت يغذي التخلف النهائي.

(جابر عبد الرحمن جابر،1973،ص23).

4- أسباب الرسوب المدرسي:

تتعدد أسباب الرسوب المدرسي، مما يجعلها متداخلة فيما بينها إلا أنها تختلف في أنواعها و تأثيراتها حسب كل تلميذ، كما أنها لا تتعلق بالتلميذ فقط، إنها تمس جوانب أخرى كالأسرة و المجتمع ككل.

و هناك أسباب أخرى ترجع إلى المعلم، المنهج، أو النظام التربوي مما استوجب الاهتمام أيضا بها، و من أجل فهم معمق و أكثر لهذه الأسباب قمنا بتصنيفها كل على حدى، و فيما يلي نتعرض لمجموعة من هذه الأسباب:

4-1- أسباب متعلقة بالتلميذ: و هي تلك الأسباب التي تتعلق بالتلميذ نفسه، و تتصل بقدرات التلميذ كالضعف في الذكاء، أو الصحة الجسمية التي تعرضه لبعض الأمراض المؤقتة، أو المزمنة إضافة إلى الصحة النفسية، أو ما يتعلق بنموه الفزيولوجي.

4-1-1- أسباب جسمية: يتعلق التحصيل بنموه الفزيولوجي، لذلك نرى أن هذا العمل الجسمي، الفزيولوجي له صلة كبيرة بالتحصيل الدراسي، لذا نجده يظهر في الكثير من الحالات في شكل عاهات مختلفة و المعلوم أن الاضطرابات الحركية التي تصيب اللسان أو أجهزة الكلام ، أو اضطراب أجهزة الحواس المختلفة مثل حالة ضعف البصر الجزئي، أو ضعف السمع الجزئي تؤدي إلى حالة التأخر الدراسي، بحيث ترتفع عند ذوي الضعف في النمو العام...الخ إذا حدث التعب و عدم القدرة على بذل الجهد عند مواصلة العمل الدراسي. **(نعيم الرفاعي، 1969،ص470).**

يتضح مما سبق أن التلميذ المصاب بعاهة جسدية أو نقص جسدي، سيكون عائقا في تحصيله الدراسي، مما يسبب له تأخر عن باقي زملائه، كذلك بعض الأمراض كالصداع المزمن، أو الهزال، أو الأمراض كالأنيمياء و الربو و الإصابة بنزلات البرد و أمراض الحساسية و غيرها.

و يذهب**" بيرت "(Burt)** إلى أن الطفل إذا ما أصيب بألم في أسنانه أو صداع، فأن ذلك يؤثر على تقدمه في العمل المدرسي. **(مصطفي فهمي، 1973، ص20).**

و يرى الباحث**"جيلي"(Gilly)** أن الأطفال الذين يبدون تأخر في نمو الطول و الوزن، نتيجة اضطرابات فزيولوجية، سوف يجدون عراقيل جمة في أعمالهم المدرسية.

(نزيم صرداوي، مرجع سابق،ص31).

و أخيرا إن عوامل الصحة الجسمية الفزيولوجية، ذات أهمية كبيرة في تأثيرها على التلميذ حول نجاحه أو فشله الدراسي إلا أنه ليس السبب الوحيد الذي يؤدي إلى الرسوب المدرسي.

4-1-2- الأسباب العقلية: تترأس الأسباب العقلية للرسوب المدرسي مجمل القدرات العقلية أولها الذكاء، و يؤكد العالم**"بيرت"(burt)** أن الذكاء من أهم العوامل التي تضعف القدرة على التحصيل، فقد استنتج في دراسة قام بها، أن هناك ترابط بين القدرة على التحصيل و الذكاء...الخ. **(عاقل فاخر،1982،ص421).**

و يعتبر ضعف القدرات العقلية للتلميذ من أهم العوامل التي تؤدي إلي ضعف تحصيله الدراسي، و يعتبر معيار الذكاء الذي يحمله الفرد، القاعدة الأولى في سير دراسته، فإذا كان هذا المقدار قليل كان سيره بطيئا و بالتالي يؤدي إلى تخلفه الدراسي...

(الرفاعي نعيم، 1979،ص436).

و قد أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت عن العلاقة بين الذكاء و النفوق الأكاديمي سواء في انجلترا على يد **سبيدل بيرت(spidel burte)** أو في أمريكا على يد **بوندو تيريمان (bondou termanne)** أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المثيرين...

(عبد الحميد عبد اللطيف متحت،1990،ص115).

لذلك نجد الكثير من الناس الأذكياء و يحصلون تحصيلا جيداً في المدرسة فهناك الكثير من قليلي الذكاء يتمكنون من القيام بالواجبات المدرسية بنجاح، و على ذلك فان الطالب صاحب الذكاء المرتفع لا يمكن أن يضمن نجاحا أوتوماتكيا و بالمثل فان الطالب قليل الذكاء لا يمكن أن يستسلم، فان هناك عوامل غير الذكاء تساهم في النجاح الدراسي.

(عيسوي عبد الرحمن محمد،1996ص237).

نستنتج أن لكل إهمال لجانب القدرات العقلية للتلميذ قد يكون من الأسباب الممهلة للفشل الدراسي للوصول في آخر المطاف إلى الرسوب المدرسي.

4-1-3- الأسباب النفسية و الانفعالية: للتلميذ جانب جسمي و عقلي في التحصيل الدراسي، لذا دون غظ النظر على الجانب النفسي الذي يلعب دورًا كبيرًا و هاما بحيث يعتبر الباحثون ميدان الحياة النفسية من أهم الميادين التي تتصل بدورها بظاهرة التحصيل و النجاح أو الرسوب المدرسي.

و هناك ارتباط بين أسباب الرسوب المدرسي و الحالة النفسية التي يعيشها كاضطراب التغذية أو النوم مثلا، أو المؤثرات الانفعالية كالخجل و القلق و الخوف، و تذبذب استقرار الطفل و عدم قدرته على التعامل بحرية مع أصدقائه و تفاعلهم مع الجماعة المدرسية بحد ذاتها مما يصعب عملية تكيف التلميذ و هذا يؤثر على قدرته التحصيلية، و بالتالي يسبب له التأخر الدراسي الذي يكون من أسباب رسوبه و قد قام الباحث**"مانوني"(Mannouni)** بدراسة حول دينامية الصعوبات المدرسية و التحدث عن عدم الاستثمار المدرسي أو على التكاسل. كما توجد أيضا عوامل نفسية أخرى تساهم بخطر كبير في الرسوب المدرسي كضعف الثقة بالنفس، و الأحباطات و الخمول و الانطواء، قلة الدافعية للإنتاج كراهيته للمدرسة أو المدرس كلها عوامل نفسية تمول الرسوب المدرسي، و من الطبيعي أن تأثر المشكلات الانفعالية و عدم الاتزان الانفعالي و الاضطراب العصبي، على تحصيل الطفل في مدرسته و يشعره ذلك بالفشل. **(جبل فوزي محمد،2000،ص 466).**

إذا الحالة النفسية و الانفعالية للتلميذ لها دور عظيم و أثر كبير في النجاح أو الرسوب المدرسي.

4-2- الأسباب الأسرية: إن الحياة الأسرية التي يعيشها التلميذ وسط أحضان عائلته تعد الخلية الأساسية للنمو، و في كل المراحل حتى يصبح ناضجا كما أن الجو الأسري و العائلي المحيط بالطفل يساهم في تكوينه، حيث أن الطفل يقضي ما لا يقل على 6 سنوات قبل دخوله إلى المدرسة في أحضان عائلته، لذا فالجو الأسري الذي يعيشه التلميذ يؤثر على مسار حياته الدراسية، لذلك كثيراً ما نجد أن عدم الاستقرار الأسري من أهم الأسباب المؤدية إلي الرسوب المدرسي، فأي خلل أو اضطراب في الحياة المنزلية للتلميذ، أو كثرة المشاحنات و الخلافات تساهم في تدني التحصيل الدراسي للتلميذ، مما يؤدي إلى الرسوب و ربما حتى إلى التسرب، خاصة إذا كان هناك تسلط الآباء أو التفرقة في المعاملة بين الأبناء أو غياب أحد الوالدين، كلها أسباب قد تدفع بالتلميذ إلى مغادرة مقعد الدراسة، و قد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري المشحون يكون غير ملائم لمتابعة الدراسة.

و يقول الباحث**" هيرلوك"(hurlok)** في هذا الصدد:" إن وجود مشكلات أسرية مثل:

اضطراب العلاقات بين الطفل و والديه، أو إتباع أساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية، مثل التسلط أو الحماية المفرطة، يجعل المناخ النفسي الذي يعيش فيه الطفل غير مناسب للتحصيل، أو كثرة الشجار بين الوالدين، أو حدوث تفكك بسبب الطلاق، أو الموت، فقد يتحول إلى عدوان، و قد تظهر السلبية و الانطواء مما ينعكس على نظرته للحياة، و المواقف الدراسية، كما يبدو مثلا في عدم المواظبة على الحضور إلى المدرسة.

(محمد جميل يوسف منصور،1981،ص563).

أما الباحث**"نيوسوم"(newssome)**، أشار إلى وجود فوارق كبيرة بين الطبقات الاجتماعية، خاصة من حيث نسبة عدد الطلبة الملتحقين بالجامعة.

(نزيم صرداوي،مرجع سابق،ص56).

لذلك فالمكانة الاجتماعية السيئة للوالدين، تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ حيث بينت الدراسات أن تحسن الأوضاع الاجتماعية، تخفض من حدة الفشل الدراسي فالتلاميذ الناشئين من الأحياء الفقيرة عند استجوابهم، تكون أجوبتهم مغلوقة غير متنوعة بأي تفسير أو تحليل، كأنهم غير متأكدين من الإجابة الصحيحة أما التلاميذ الناشئين في الأحياء الغنية فهم يلجؤون إلى التعبير عن آرائهم بكل حرية و يستعملون في أجوبتهم ألفاظا معينة"أنا أعرف، حسب معلوماتي...الخ. **(Alain Rault,1987,p80).**

أما بالنسبة للأسباب الاقتصادية، و نعني بالجو الاقتصادي للأسرة، الواقع الذي تعيش فيه الأسرة من حيث المداخيل و المصاريف، حيث أن هناك دراسات أكدت بأن نتائج التلميذ مرتبطة ارتباطا و وثيقا بالظروف الاقتصادية للأسرة، و هذا الواقع هو الذي يتيح له الفرصة في الاستمرار في المدرسة أو الخروج منها. **(محمد حسين،1981،ص323).**

كثيرا ما يكون الدخل المحدود مصدر إحباط للطفل لسبب عجزه عن توفير مطالبه وإشباع رغباته وحاجاته . **(محي الدين عبد العزيز ،1990،ص50).**

لذلك فكل من الأسباب الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة، تلعب دور في توجيه الحياة الدراسية للتلميذ و تحدد نجاحه أو فشله لذلك نرى أن كل هذه الأسباب لها علاقة وطيدة بالحياة الدراسية للتلميذ و قد تحدد نجاحه أو رسوبه.

إن الفقر الثقافي من العوامل المساهمة في فشل التلميذ دراسيا و في تأخره مما يسهل العبور إلى الرسوب و التخلي عن المقعد الدراسي.

3-4- الأسباب المدرسية: تعتبر المدرسة الأسرة الثانية التي يلتحق بها التلميذ، حيث يواصل فيها نموه، و استعداده للحياة المستقبلية، كما أن المدرسة هي التي تقوم بالعملية التربوية، و نقل الثقافة المتطورة، و تنمية التلميذ جسميا و عقليًا و انفعاليًا و اجتماعيًا.

و تتأثر المدرسة كثيرًا بالتطورات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية فينعكس هذا التغير و التطور على البرامج و الطرق و الأساليب التربوية و التعليمية، و على هذا تترك آثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة، فتستقبل آرائهم و عاداتهم و تطور تفكيرهم، لهذا فالمدرسة هي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال لتصل في أمان إلى المجتمع العريض و الواسع. **(فؤاد البهي السيد،1975،ص320).**

لذلك يمكن أن تنشأ أسباب أو عوامل تساهم في توسيع نطاق التأخر الدراسي و الرسوب حيث نجد أن طبيعة العلاقات الإنسانية بالمدرسة و المناخ السائد فيها يسهل الاستدلال عليها بمجرد دخولها، ابتداء من الأسلوب الذي يتبعه الحارس مع زائر المدرسة إلى الطريقة التي يتخاطب بها المدرسون مع تلامذتهم و الطريقة التي يحي بها التلاميذ مدرستهم.

و الواقع أن العلاقة الإنسانية في المدرسة و ما يسودها من سماحة أو تسلط هي الروح التي تسري من القمة إلى القاعدة.

و ذكر الباحث" مصطفي فهمي" أنه عندما يتصف مدير المدرسة بالتسلط و يضع حواجز و مسافات اجتماعية بينه و بين الأساتذة، فان هذا يصعب عليهم التعامل معًا كأفراد أسرة واحدة و تشيع بينهم العداوة و عدم التفاهم و عدم احترام بعضهم البعض، و كذلك نفس الشأن بالنسبة للتلاميذ. **(مصطفى فهمي، مرجع سابق،ص91).**

وتؤكد"موريرا"**(moreira,1975)** أن ثمة أحكام مسبقة متحيزة و محددة تصرف المدرسين و تعاملهم مع التلاميذ الذين ينتمون إلي أسر ريفية.

و جم هذه الحوادث تؤدي بدورها إلى إفشال التلميذ و تشجيعه على الرسوب كذلك إلى ضعف طرائق التدريس و سوء الجو الثقافي للعائلة و اكتضاض الأقسام، و سوء

العلاقات التربوية، أخطاء التوجيه كما نجد في دراسة "كمال بلان" الذي يرى أن ضخامة بعض المناهج الدراسية و خلو بعض المواد التعليمية من عنصر التحفيز، و كذا عقم بعض طرائق التدريس هي عوامل تكمن وراء مشكلة الهدر التربوي.

(نزيم صرداوي، مرجع سابق، ص75-76).

لذلك نجد أن الظروف المدرسية و إمكانياتها البشرية و المادية تلعب دورًا هامًا في تحصيل التلميذ أو رسوبه، فعدم توفر هذه الإمكانيات اللازمة لأحداث عملية التعليم، كل هذا يؤثر سلبا على إنتاج التلميذ و تحصيله الدراسي.

4-3-1- المعلم: يعتبر المعلم من الأقطاب الأساسية في القسم حيث أنه أحد العوامل الأساسية في نجاح التلميذ، باعتباره الشخص الوحيد الذي يقضي معظم الوقت مع التلاميذ في القسم و المنبع الرئيسي للمعلومات حيث يسقي بها التلاميذ و يحرك دافعيته للتعلم و مواصلة مشواره الدراسي وإثارة روح التعلم في نفسية التلميذ، و يتخذه كالمثل الأعلى للإقتداء به و السعي نحو المعرفة، حيث يقوم المعلم بنقل المعلومات التعليمية إلى المتعلم في طابع تعليمي مقنن، و في الحقيقة هو الذي يدرسه في كل الوقت ليفهمه و يعرف إمكانياته و قدراته و استعداداته، و يتعرف على نواحي القوة و الضعف، لذلك فالعلاقة التي تجمع المعلم و التلميذ، هي أساس بناء شخصية المتعلم و أساس نجاحه أو فشله، كما أن المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، و تتحدد درجة كفاءاتها بمستواه المهني و الثقافي إذا كلما ارتفع مستواه المهني و اتسعت اهتماماته الفكرية و الثقافية ارتفع مستوى أدائه في عمله لما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية ككل...الخ

(عبد الشافي حسن،1998،ص97).

إذا كانت نوع العلاقة بين المعلم و التلاميذ مبنية على عدم الاحترام و قلة الاهتمام و نقص المحبة بينهم، فان ذلك ينعكس سلبا على هذه العلاقة و نجد أن هناك العديد من الدراسات التي تعتبر المعلم السبب الرئيسي في الفشل الدراسي. تتمحور غالبا حول خصائصه المختلفة كالسن و نوعية إعداده، و تكوين خبراته المهنية، و المدة التي قضاها في التعليم، و طريقته في التدريس و تقويمه التربوي، وكذلك إذا غمره العدد الهائل من التلاميذ في قسمه، فلا يمكن له أن يهتم بكل تلميذ على حدى.

فمن بين الدراسات نجد **"زازو"(zazou)** الذي يرى أن الرسوبات المدرسية تقل بحولي خمس مرات عند المعلمين ذوى الخبرة المهنية الطويلة.

(نزيم صرداوي، مرجع سابق، ص74).

4-3-2- المنهج: يعتبر المنهج بمفهومه الواسع، الوسيلة التي تساعد المجتمع في تحقيق الكثير من التطلعات و طرق بناء الإنسان و صلاحه، و لكي تظهر صلاحيته في المدرسة، لا بد من تنظيم الخبرات التعليمية.

و من السهل أن نرى الدور الذي يلعبه تغير المنهج في مواجهة مشكلات الكم و التغلب على نقائص المال و الموارد البشرية الناجمة عن التزايد الكير في أعداد الطلاب، فالتخفيف من ثقل المناهج التعليمية، و من ثقل فصولها السنوية يؤدي إلى تحقيق وفير في الإمكانيات، بالإضافة إلى الأهداف التربوية السليمة. **(لطفي بركات أحمد،بدون سنة،ص159).**

و إذا كان هدف المنهج السليم هو تزويد الطالب بأدوات البحث، و المعرفة التي تمكنه منها، فان هذا الهدف يأخذ طابع الإلزام و الضرورة في عصر تكثر فيه المعارف و التي يبدو من المستحيل على المتعلم الإحاطة بها، لذا فالحاجة الماسة إلى المناهج التي تستهدف تكوين المهارات و المواقف و المعلومات الأساسية، التي تمكن المتعلم من الحصول على المزيد من المعرفة و الخبرة، و على مواجهة مشكلات عصره و متطلباته.

(لطفي بركات أحمد، مرجع سابق،ص19-159).

لذلك فان هناك مناهج ترهق التلميذ، لكونها مكثفة بمجموعة ضخمة من المواد التي لا رابط بينها، مما يؤدي بالتلميذ إلى عدم إدراك العلاقة التي تجمع بين هذه المواد الدراسية التي يتعلمها، مما يدير نظره فينصرف عنها نتيجة تعبه و عدم قدرته على التركيز و الأنتقاع بما يتعلمه في المدرسة كما أن المنهج الذي لا يراعي ميول و اتجاهات التلميذ يؤدي إلى إجهاده إلى حد الإكراه و الإقلاع عن الدراسة.

و نستنتج في الأخير، أن كلما كانت المواد الدراسية و الأعمال التعليمية التي يقوم بها التلميذ في المدرسة قريبة من الواقع المعاش، كانت مشجعة له للعمل و الاجتهاد في المدرسة، و كلما كانت عكس ذلك كانت نقطة الهروب و الرسوب المدرسي لافتقارها من العلمية و النوعية و الفعالية.

4-3-3- النظام التعليمي: للنظام التعليمي دور هام و مباشر في زيادة حجم الرسوب المدرسي، حيث أن الكفاءة الفنية و الإدارية للعاملين في ذلك النظام تؤثر في الإقبال على المدارس، فإذا اتسمت بالفساد و التعفن ساهمت بقدر كبير في الرسوب و انصراف التلاميذ من مقاعد الدراسة،أو إعادة السنة كما أن الفقر الذي يمس النظام التعليمي كالكتب و الأجهزة و الأدوات المدرسية له كذلك دور هام في تفشي ظاهرة الرسوب، حيث أن التلميذ في معظم الأحيان يتعلم على النحو النظري فقط، مما يزيد من الخمول و اضمحلال الدافعية لديه، و لا تتاح له الفرص في تذوق طعم التطبيقات بالوسائل التعليمية، و خبراته العلمية تكون مجردة و دون واقعية لديه.

كما أن طرق التدريس التي تقوم على أساس التلقين و الحفظ و التكرار الآلي، تكون عبئا ثقيلا على بعض التلاميذ، و تجعلهم يكرهون الدراسة عكس الطرق التي تتسم بالتشويق و التحفيز و تعتمد على التفكير و العمل و الحركة و الحيوية و النشاط داخل المدرسة و خارجها، تجذب التلاميذ إلى المدرسة.

بالإضافة إلى المعلم الذي يعتبر الأساس في العملية التربوية إذ عليه يقف نجاحها أو فشلها بقدر تهيئته للأداء التربوي المسند إليه. لأن التدريس بدون تكوين، كثيرا ما يدفع المعلم إلى استعمال طرق بالية ناتجة عن أفكار مسبقة، ليس لها علاقة بعملية التربية، مما يؤثر سلبا على السير الحسن للعمل التعليمي.

(وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي،1972-1973،ص56).

لذلك فالنظام التعليمي إذا ما اتصف بالنقص و الخلو من عنصر التحفيز الذي ينمي في التلميذ روح التعلم، إضافة إلى الطرق التدريسية، كلها عوامل و مدعمات تؤثر في العملية التعليمية و تسبب تأخر دراسي و إعادة السنة.

5- آثار الرسوب المدرسي:

تتعدد الآثار التي يسببها الرسوب المدرسي سواء على التلميذ أو على المجتمع،لذا ارتأينا إلى اختيار الآثار التي يسببها الرسوب المدرسي على المعلم و على الأسرة و على المجتمع:

5-1- آثار الرسوب المدرسي على المعلم: إن الرسوب المدرسي كظاهرة سلبية في المجال التربوي تعكس صورة و بعض طرق التدريس، كما أن وسائل العقاب المختلفة تأخذ قسطا من العوامل المسببة للرسوب المدرسي، حيث أن المعلم يتأثر بها تعكس سلبا صورته وسمعته المهنية. **(G.avanini,p12).**

كما يتأثر المعلم بالرسوب المدرسي، وذلك بشعوره بعدم الكفاءة في التدريس مما يجعله قد يتهاون في عمله، و برسوب تلاميذه يؤدي إلى الشعور بالنقص و قلة الجدارة أثناء قيامه بمهنة التعليم و التربية.

5-2- آثار الرسوب المدرسي على الأسرة: تبين القراءات المختلفة أن الأسرة التي تأمل من جهودها و تضحياتها جني ثمار النجاح من أبنائها قد تخيب أمالها إذا رسب أبنائها، و خاصة إذا كانت الأسرة قد حرمت من التعليم فإنها قد تبذل ما بوسعها للإنجاح أبنائها، فالرسوب المدرسي يثير قلق الأسرة، فيلومون أبنائهم و هذا ما يضر عادة بالتلميذ و يترك فيه آثار سيكولوجية سيئة، بكثرة الضغط المسلط عليه و هذا ما يجعله يمل الدراسة و يتهرب منها.

5-3- آثار الرسوب على المجتمع: أما فيما يخص آثار الرسوب المدرسي على المجتمع، فان رسوب التلاميذ و فشلهم الدراسي غالبا ما يؤدي بهم إلى الانقطاع و ترك مقاعد الدراسة في سن مبكرة، و كنتيجة لذلك يجدون أنفسهم بين أحضان الشارع بكل أشواكه السامة، فتنحل أخلاقهم و يتعلمون أعمال الشارع و يصبح مأواهم الوحيدة، و بذلك تنتشر الآفات الاجتماعية كتعاطي المخدرات و السرقة لأن هؤلاء الأطفال يصبحون دون أي عمل و هذا يؤثر سلبا على المجتمع فيصبح شقيا و تتراكم مشاكله.

خلاصة:

إن الرسوب المدرسي ظاهرة واسعة، و يتبين ذلك في تعدد المفاهيم التي أعطيت له من طرف المثير من أصحاب المجال من علماء وأخصائيين، فمن حيث الأسباب فهي عديدة و متداخلة، فهناك ما يكون ناتج من المجتمع كالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة، و عوامل أخرى راجعة إلى التلميذ بحد ذاته إلى أسباب عقلية أو نفسية أو صحية، كما أن هناك أسباب راجعة إلى النظام التربوي أو الطاقم التربوي أو حتى إلى المعلم و طرق التدريس، لذلك نجد مظاهر عديدة للرسوب مما يستلزم معايير ثابتة لتقييمه و الحكم على التلميذ بالرسوب.لأن الرسوب المدرسي، تنتج من ورائه آثار تمس التلميذ خاصة و الأسرة و المجتمع عامة، لذلك وجب الوقوف على هذا المصطلح،لمعرفة أسباب تفشى هذه الظاهرة و توسعها و علاقتها مع متغيرات أخرى يهدف الحد من توسعها.

الفصل الثالث

منهجية البحث

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج البحث

3- عينة البحث و خصائصها.

4- أدوات جمع البيانات.

5- الأساليب الإحصائية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج البحث

3- عينة البحث و خصائصها.

4- أدوات جمع البيانات.

5- الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

يرتكز موضوع بحثنا على دراسة أثر الرسوب في شهادة التعليم المتوسط على تقدير الذات لدى المراهق، و نصت فرضية البحث على أن الرسوب في شهادة التعليم المتوسط يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى المراهق، و للاختبار هذه الفرضية سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية التي أقيمت على مجموعة من المراهقين الراسبين، و منهج البحث إضافة إلى مكان و زمان إجراء البحث و العينة و أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة استكشافية و هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر في الميدان، مما يضفي دقة الموضوعة في البحث و الابتعاد قدر الإمكان عن الذاتية و التصور .**(العيسوي مصطفي، 1994،ص331).**

فالدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة قبل الشروع في أي بحث علمي، يلجأ إليها الباحث قبل الاستقرار على خطة البحث و تنفيذها بشكل كامل، تسمح له بالاحتكاك بالميدان و بالتالي باحتكاك بعينة البحث المدروسة و التجارب على الأدوات البحثية التي يستخدمها في عملية قياس متغيرات الدراسة. **(خليل عباس محمد و آخرون،2007،ص106).**

تهدف دراستنا هذه إلى التعرف على حالات التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط و جمع أكبر قدر ممكن في المعلومات حول الحالات التي ستكون محور بحثنا، و نطبق عليها أداة من أدوات البحث العلمي هي مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

و أصفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنها واضحة، سهلة و مفهومة و لم يجد المراهقين صعوبة في فهم اللغة.

2- منهج البحث:

" انطلاقا من كون المنهج الوصفي التحليلي الأكثر استخداما في الدراسات النفسية و الاجتماعية و التربوية، و كون الدراسة ذات طابع نفسي اجتماعي تبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، و الوصول إلى نتائج دقيقة ز التمكن من تفسيرها و تأويلها، و يعتمد المنهج الوصفي على خطوات مثل غيره من المناهج، بحيث أن الباحث لا يقدم الدراسات الوصفية بمجرد بيانات و اعتقادات خاصة تدخل على ملاحظات سطحية و يطبق بضبط المتغيرات ضبطا إجرائيا يمكن التحكم فيها و وصفها وصفا إحصائيا التي تصف الظاهرة المدروسة.

(حامد عبد السلام زهران، بدون سنة،ص34).

3- الأيطار الزماني و المكاني للبحث:

- **الأيطار الزماني:**

تم إجراء الدراسة الميدانية ف (21 افريل 2015) بمتوسطة صدقي ارزقي الواقعة بدائرة معاتقة و في اليوم الثاني(23 افريل الى غاية 27 افريل) بمتوسطة حليش حسين الواقعة بدائرة تيزي وزو و في (28 و 29 افريل) بمتوسطة دردار سعيد أما في تاريخ (03 ماي 2015) أجرينا الدراسة في متوسطة عميود سماعيل.

- **الأيطار المكاني:**

تم إجراء الدراسة الميدانية بأربعة متوسطات و تم اختيارها من دائرتين معاتقة و تيزي وزو من ولاية تيزي وزو و هي كالأتي:

1- متوسطة صديقي أرزق:

هي متوسطة متواجدة ببلدة معاتقة و تحتوى على:

- 14 قاعة للتدريس
- 5 أقسام للسنة الأولى
- 4 أقسام للسنة الثانية
- 3 أقسام للسنة الثالثة
- 2 قسم للسنة الرابعة

كما يتواجد فيها مخبران و ورشة، مكتبة، مطعم، ساحة، قسم الإدارة و قاعة الأساتذة.

2- متوسطة عميود سماعيل:

هذه المتوسطة موجودة بدائرة تيزي وزو و هي تحتوى على:

- 20 قاعة للتدريس
- 7 أقسام السنة الأولى
- 5 أقسام السنة الثانية
- 4 أقسام السنة الثالثة
- 4 أقسام السنة الرابعة

كما يحتوى على مخبر، ورشة و مطعم، قسم الإدارة، مكتبة، ساحة و قاعة الأساتذة.

3- متوسطة دردار سعيد:

تشمل هذه المتوسطة على:

- 18 قاعة للتدريس
- 6 أقسام للسنة الأولى
- 5 أقسام للسنة الثانية
- 4 أقسام للسنة الثالثة
- 3 أقسام للسنة الرابعة

و يتواجد فيه قسم الإدارة و المكتبة، مخبران، ساحة و قاعة الأساتذة.

4- متوسطة حليش حسين:

- 21 قاعة للتدريس
- 7 أقسام للسنة الأولى
- 5 أقسام للسنة الثانية
- 5 أقسام للسنة الثالثة
- 4 أقسام للسنة الرابعة

يتواجد فيه مخبران و ورشة، قاعة الأساتذة، مكتبة، ساحة قسم الإدارة.

4- عينة البحث و خصائصها:

العينة تعني مجموع الأفراد الذين يجرى عليهم البحث، و لقد تم اختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية حيث تضم العينة (60 متمدرس) راسب ف شهادة التعليم المتوسط .

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات:

اسم المؤسسة	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة المئوية%
متوسطة صدقي أرزقي	7	10	17	%28،33
متوسطة عمود سماعيل	3	7	10	%16،66
متوسطة دردار سعيد	3	10	13	%21،66
متوسطة حليش حسين	7	13	20	%33،33
المجموع	20	40	60	%100

من خلال الجدول تبين أن مجموع أفراد العينة يتكون من 60 تلميذ منهم عشرين(20) ذكور و أربعون(40) اناث، 17 من متوسطة صديقي أرزقي بنسبة 28،33% من أفراد العينة و 10 من متوسطة عميود سماعيل بنسبة 16،66% من أفراد العينة و 13 من متوسطة دردار سعيد بنسبة 21،66% من أفراد العينة و 20 من متوسطة حليش حسين بنسبة 13،33% من أفراد العينة.

أدوات جمع البيانات:

1- مقياس كوبر سميث:"Cooper Smith" لتقدير الذات: من اجل قياس مستوى تقدير الذات عند المراهق الراسب في شهادة التعليم المتوسط اعتمدنا على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

- وصف المقياس: صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" سنة(1967)، يهدف لقياس الاتجاهات التقييمية نحوى الذات في المجالات الاجتماعية، العائلية، الشخصية، الأكاديمية، المهنية.

لقد تم ترجمة هذا المقياس إلى الصورة العربية من طرف الدكتورة" ليلى الحميد" إذا أنها مكيفة للبيئة العربية و تتميز بالدرجة العالية من الصدق و الثبات.

و هو مقياس واسع الاستخدام في مجال البحوث العيادية و في مجال الممارسة المهنية لأنه يتصف بجميع الخصائص السيكوميترية للمقياس الجيد، الصدق و الثبات و القدرة على التمايز.

- محتوى المقياس: يتكون مقياس الذات لكوبر سميث من (58) عبارة أو بند تصف المشاعر، الآراء، ردود الأفعال الفردية، و يجيب الفرد عليها بوضع علامة(X) في الخانة التي تحمل عبارة "أوافق" أو عبارة "لا أوافق" تصنف هذه العبارات أو البنود إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة تعكس التقدير العالي للذات.
- مجموعة تعكس التقدير المتوسط للذات.
- مجموعة تعكس التقدير المنخفض الذات.

(سامية شويعل، 1994،ص56).

و يتضمن المقياس عامة(05) سلالم و كل سلم يتضمن عبارات خاصة به و كل عبارة لها رقم خاص بها.

- **السلم العام:** يتكون من (26) عبارة هي: 1-3-4-7-10-12-13-15-18-19-24-25-27-30-31-34-35-38-39-43-47-48-51-55-56-57.
- **السلم الاجتماعي:** يتكون من (08) عبارة هي: 5-8-14-21-28-40-49-52.
- **السلم العائلي:** يتكون من (08) عبارة و هي: 6-9-11-16-20-22-29-44.
- **السلم المدرسي:** يتكون من (08) عبارات هي :2-17-23-33-37-42-46-54.
- **سلم الكذب:** يتكون من (08)عبارة

26-32-36-41-45-55-53-58

إن عبارة (58)للمقياس نجد ضمنها عبارات سلبية وأخرى ايجابية :

- العبارات السلبية وعددها (32)تحمل الأرقام التالية :

2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25-30-31-34-35-40-44-46-48-49-51-52-54-55-56-57.

- العبارات الايجابية عددها (18)تحمل الأرقام التالية .

1-4-5-8-9-14-19-20-27-28-29-33-37-38-39-42-43-47.

- كيفية تطبيق المقياس : يطبق المقياس فرديا أو جماعيا ومدة التطبيق لا تتجاوز (10)دقائق ،ويحتوي المقياس على تعليمة يوضح فيها كيفية الإجابة على عبارته وعند تطبيق يشترط على الباحث أن يتجنب استخدام كلمة تقدير الذات في التعليمة حتى يتجنب التحيز ،ويتصل على اكبر قدر ممكن من صدق ايجا بات المبحوثين ،ولقد قمنا بتطبيق المقياس في بحثنا بصورة فردية .

- التعليمة :

في الصفات التالية توجد عبارات تعبر عن المشاعر ،الآراء أو ردود الفعل ،اقرأ هذه العبارات بهدوء ،عندما تكون عبارة تصف ما تفكر فيه عادة ،أو ردود فعلك ضع العلامة (x) في الخانة التي تحمل "تنطبق "وعندما تكون العبارة لا تصف ما تفكر فيه عادة ،أو ردود فعلك ضع علامة(x)في الخانة التي تحمل كلمة "لا تنطبق ".

- طريقة تصحيح: يتم تصحيح الإجابات التي يقدمها المفحوص استنادا إلى مفتاح التصحيح التالي :

تسجل على ورقة الإجابة والعلامة المحصل عليها في كل سلم والمجموع الكلي للعلامة المقياس يكون السلالم الأربعة.

- تعطى درجة واحدة (01)عندما تكون عبارة ايجابية، ويجيب عليها المفحوص بأنها تنطبق عليه "تنطبق".

- تعطى له درجة الصفر (0)عندما تكون العبارة ايجابية، ويجيب عليها المفحوص ب "لا تنطبق "

- تعطى درجة واحدة (01)عندما تكون العبارة سلبية، ويجيب عليها المفحوص ب "لا تنطبق"

- تعطى درجة صفر (0)عندما تكون العبارة سلبية ،ويجيب عليها المفحوص ب "تنطبق ".

يتم جمع الدرجات التي تحصل عليها المفحوص على جميع العبارات جمعا عاديا، ثم نضرب المجموع الكلي للدرجة العامة(2x) للحصول على الدرجة المعيارية للمقياس علما أن:

- الدرجة المرتفعة للمقياس تعتبر مؤشر" لتقدير الذات العالي"

- الدرجة المتوسطة للمقياس تعتبر مؤشر لتقدير الذات المتوسط"
- الدرجة المنخفضة للمقياس تعتبر مؤشر لتقدير الذات منخفض"

مستويات تقدير الذات:

جدول رقم(02) مستويات تقدير الذات لمقياس "كوبر سميث".

مستويات تقدير الذات	الفئات
مستوى منخفض	[20-40[
مستوى متوسط	]40-60]
مستوى مرتفع	]60-80]

.(Cooper Smith,1984,p10)

6- الأساليب الإحصائية:

لغرض التحقق من قبول أو رفض الفرضية التي طرحناها، تم حساب النسبة المئوية و استخدام معامل كاف تربيع كا².

6-1- النسبة المئوية: يتم استخدام النسبة المئوية بهدف التحليل الوصفي للنتائج المتحصل عليها و يتم حسابها كما يلي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

6-2- اختبار x^2: يعتبر كا² من أهم الاختبارات الدلالة الإحصائية البارامترية، و أكثرها شيوعا نظرا لسهولة إجرائه و فوائدة لتقدير الفروق بين العينات، أو في مدى تطابقها. يستعمل اختبار x^2 لحساب الفرضية الصفرية أو حساب الفرق بين التكرار المتوقع و التكرار المشاهد

$$x^2=\Sigma\frac{[f_0 - fe]}{fe}$$

حيث: f_0: يمثل التكرار المشاهد.

fe: يمثل التكرار المتوقع.

و يتم حساب القيم المتوقعة على النحو التالي:

مجموع الصف x مجموع العمود

المجموع الكلي

و للتحقق من مدى دلالة قيمة (كا²) التي تم التحصل عليها ثم مقارنتها بالقيمة النظرية الموجودة في جدول (كا²) و التي توجد عن طريق مقابلة درجة الحرية بمستوى الدلالة أكثر استعمالا (0،05) أو (0،01).

و درجة الحرية =(عدد الصفوف-1) (عدد الأعمدة-1).

مع استخدام في بعض الحالات اختبار تصحيح **(ياتس)(yattes)** و ذلك عندما تكون التكرارات المتوقعة أقل من (05) و ذلك حسب القانون التالي:

$$x^2 = \left[\frac{[f_0 - fe\,] - 0{،}05}{fe}\right]$$

الفصل الرابع

عرض ومناقشة و تحليل النتائج

- عرض و مناقشة و تحليل النتائج
- الاستنتاج العام
- الخاتمة
- التوصيات و الاقتراحات

عرض وتحليل النتائج: الأن سنعرض النتائج التى توصلنا إليها لمختلف المقاييس الفرعية للذات:

1- جدول(رقم 01) تحليل النتائج الخاصة بالذات العامة: النسبة الإجمالية: **30،54%**

الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%
01	23	11,51	21	17	41,46	41	18	66,66
02	23	50	22	17	58,62	42	15	51,72
03	22	64,51	23	14	53,48	43	15	45,45
04	22	50	24	14	51,85	44	05	50
05	21	41,17	25	14	53,84	45	04	36,36
06	21	43,75	26	14	46,66	46	06	40
07	18	60	27	14	56	47	06	46,15
08	19	45,5	28	10	66,66	48	06	37,5
09	11	44	29	10	47,43	49	10	47,61
10	12	46,15	30	15	53,57	50	10	37,03
11	12	52,17	31	15	51,72	51	09	31,03
12	12	46,15	32	07	17,07	52	06	27,27
13	16	43,24	33	18	43,90	53	04	26,66
14	16	40	34	10	37,03	54	10	35,71
15	16	59,25	35	10	37,03	55	09	47,36
16	16	47,05	36	10	34,48	56	06	50
17	07	41,17	37	08	36,36	57	12	48
18	07	35	38	18	48,64	58	11	42,30
19	09	75	39	18	56,25	59	08	44,44
20	09	36	40	08	40	60	12	48

من خلال مناقشة نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة تقدير الذات العامة عند التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط تقدر ب 30،54%

و هذا ما يدل على أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط اقل تقديرا للذات العامة مقارنة مع المتغيرات الأخرى.

وهذا يدل على أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط يفتقرون إلى الثقة بالنفس و قدراتهم، حيث يظن أن أي محاولة للنجاح سيقوم بها ستؤدي به إلى الفشل لا محال له، كما يعتقد أن سلوكه و مستوى أدائه يكون منخفض جدا لأنه يظن أنه لا يستطيع أن يجيد إلا القليل من الأعمال.

و الشخص ذو التقدير السلبي تكون لديه صورة سلبية عن نفسه و يشعر بالإذلال و عدم الثقة بنفسه و الخوف من المواقف التي يواجهها في الحياة.

3- جدول رقم(02) تحليل النتائج الخاصة الذات الاجتماعية: النسبة الإجمالية:12،15%

الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%
01	06	13,33	21	07	17,07	41	05	18,51
02	07	15,21	22	06	20,68	42	03	10,34
03	05	16,12	23	08	30,76	43	06	18,18
04	07	15,90	24	02	7,40	44	02	20
05	07	13,72	25	03	11,53	45	03	27,27
06	07	14,58	26	04	13,33	46	04	26,66
07	05	16,66	27	04	16	47	02	15,38
08	07	17,50	28	01	6,66	48	03	18,75
09	07	28	29	03	13,04	49	04	19,04
10	06	23,07	30	04	14,28	50	07	25,92
11	05	21,73	31	05	17,24	51	07	24,13
12	05	19,23	32	07	17,07	52	05	22,72
13	06	16,21	33	06	14,63	53	03	20
14	07	17,50	34	06	22,22	54	05	17,85
15	02	7,40	35	04	14,81	55	03	15،78
16	07	20,58	36	05	17,24	56	02	16,66
17	04	23,52	37	04	18,18	57	03	12
18	06	30	38	06	16,21	58	04	15,38
19	0	00	39	04	12,50	59	04	22,22
20	05	20	40	02	10	60	03	12

من خلال مناقشة نتائج الجدول نلاحظ أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط لديهم نسبة 12،15% نحو تقدير الذات الاجتماعي و هذا يرجع ربما إلى عامل السن حيث

أن الفرد في هذه المرحلة بين(14 و 18) سنة يحرص على صورته الاجتماعية ومظاهره و يحاول دائما أن يظهر بصورة اجتماعية لائقة ، حتى و إن كان في قرارة نفسه لا يتمتع قرارات اجتماعية جيدة و أنه غير محبوب من طرف الآخرين و غيرها .

انه من الصعب على الفرد أن يعترف بذلك لأنه يعتبر هذا إحباطا و إنزالا من قيمته و الأفراد عادة لا يعترفون أنهم يعانون من سوء التكيف الاجتماعي لذلك يحاولون إظهار أشياء لا تعكس ما يشعرون به و لا تقدم الصورة الحقيقية له، خاصة و أن الذات هي مجموعة الخبرات التي توصل إليها الفرد عن طريق علاقته بالآخرين وأساليب انتماءه إليهم و الطرق التي يتعامل بها معهم . **(رمضان محمد قذافي 1994 ص 76).**

5- جدول رقم(03) تحليل النتائج الخاصة بالذات العائلية: النسبة الإجمالية : 15،35%

الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%
01	07	15,55	21	07	17,07	41	02	7,40
02	06	13,04	22	04	13,79	42	04	13,79
03	04	12,90	23	02	7,69	43	04	12,12
04	05	11,36	24	06	22,22	44	02	20
05	07	13,72	25	04	15,38	45	02	18,18
06	07	14,58	26	05	16,66	46	02	13,33
07	06	20	27	03	12	47	03	23,07
08	05	12,50	28	02	13,33	48	02	12,50
09	06	24	29	02	8,69	49	04	19,04
10	04	15,38	30	05	17,87	50	05	18,51
11	02	8,69	31	05	17,24	51	05	17,24
12	03	11,53	32	06	14,63	52	04	18,18
13	05	13,51	33	07	17,07	53	02	13,33
14	07	17,50	34	04	14,81	54	04	14,28
15	05	18,51	35	06	22,22	55	03	15,78
16	04	11,76	36	04	13,79	56	02	16,66
17	03	17,64	37	05	22,72	57	06	24
18	02	10	38	05	13,51	58	03	11,53
19	01	8,33	39	04	12,50	59	03	16,66
20	04	16	40	04	20	60	04	16

من خلال مناقشة نتائج الجدول نلاحظ أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط لديهم نسبة تقدر ب 15،35% حول تقدير الذات العائلية.

و هذا راجع إلى أن القيمة الذاتية التي يمنحها الفرد لنفسه مرتبطة و متأثرة بردود أفعال الأشخاص الذين لديهم مكانة هامة و خاصة في حياتهم.

ذلك أن تفهم العائلة لوضعية التلميذ الراسب في شهادة التعليم المتوسط و مراعاتها لمشاعره يساعده على تقبل ذاله ووعيه لمشاكله إلا أنه لا يلقي التشجيع للتغلب على القلق و الضغط النجم عن الوضعية المحرجة التي يتعرض لها عند مواجهة الآخرين.

و هذا ما يؤكد على أن للوالدين أهمية كبيرة في تكوين تقدير ايجابي للأبناء عن طريق تعزيز الثقة بأنفسهم.

7- جدول رقم (04) تحليل النتائج الخاصة بالذات المدرسية: النسبة الإجمالية:42،11%

الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%
01	05	11,11	21	04	9,75	41	02	7,40
02	02	4,34	22	02	6,89	42	03	10,34
03	02	6,45	23	02	7,69	43	04	12,12
04	06	13,63	24	03	11,11	44	01	10
05	08	15,68	25	03	11,53	45	02	18,18
06	07	14,58	26	05	16,66	46	02	13,33
07	01	3,33	27	0	0	47	01	7,69
08	04	10	28	02	13,33	48	02	12,50
09	01	4	29	05	51,73	49	02	9,52
10	04	15,38	30	02	7,14	50	03	11,11
11	01	4,34	31	02	6,89	51	02	6,89
12	03	11,53	32	05	12,19	52	03	13,63
13	05	13,51	33	04	9,75	53	04	26,66
14	07	17,50	34	03	11,11	54	03	10,71
15	01	3,70	35	04	14,81	55	02	10,52
16	04	11,76	36	03	10,34	56	01	8,33
17	02	11,76	37	03	13,63	57	02	8
18	03	15	38	01	2,70	58	04	15,38
19	02	16,66	39	03	9,37	59	02	11,11
20	02	8	40	03	15	60	02	8

من خلا مناقشة نتائج الجدول رقم(04) نلاحظ أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط تقدر نسبة تقديرهم للذات المدرسية ب42،11% و هذا ما يدل على أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط أقل تقديرا للذات المدرسية مقرنة بالمتغيرات الأخرى، وهذا راجع لكون الراسبين في شهادة التعليم المتوسط يجدون صعوبة في مواجهة المحيطين بهم و نتيجة لذلك لا يجدون التشجيع الكافي من قبل من حولهم، فلذلك يقدرون أنفسهم تقديرا سلبيا، لأن المعاملة القاسية و التوبيخ التي يتعرضون لها من قبل المعلم مثلا تؤدي بهم إلى الفشل في الامتحان و نقص الثقة بالنفس و التردد أثناء القيام بأي خطوة،فبدلا من أن

يطمئنهم على أن الامتحان أمر عادى، يبالغ في وصفه و يعطيه أهمية و خطورة كبيرة فيفقد التلاميذ حماسهم و ثقتهم بأنفسهم و يشعرون بالخوف و القلق.

9- الجدول رقم (05) تحليل النتائج الخاصة بالذات الكذب: النسبة الإجمالية: 9،78%

الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%	الأفراد	الدرجة الخام	النسبة المئوية%
01	04	8,88	21	06	14,63	41	0	0
02	08	17,39	22	0	0	42	04	13,79
03	0	0	23	0	0	43	04	12,12
04	03	6,81	24	02	7,40	44	0	0
05	08	15,68	25	02	7,69	45	0	0
06	06	12,50	26	02	6,66	46	01	6,66
07	0	0	27	04	16	47	01	7,69
08	05	12,50	28	0	0	48	03	18,75
09	0	0	29	03	13,04	49	0	0
10	0	0	30	02	7,14	50	02	7,40
11	03	13,04	31	02	6,89	51	06	20,68
12	03	11,53	32	05	12,19	52	04	18,18
13	05	13,51	33	05	12,19	53	02	13,33
14	03	7,50	34	04	14,81	54	06	21,42
15	03	11,11	35	05	18,51	55	01	5,26
16	03	8,82	36	07	24,13	56	01	8,33
17	01	8,88	37	02	9,09	57	02	8
18	02	10	38	07	18,91	58	04	15,38
19	0	0	39	03	9,37	59	01	5,55
20	05	20	40	03	15	60	04	16

من خلال مناقشة نتائج الجدول نستنتج أن نسبة ذات الكذب تقدر ب9،78% و هذا ما يثبت أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط.

و هذا يدل على أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط لديهم تقدير ضئيل جدا للذات الكذب مقارنة بالمتغيرات الأخرى كما يدل على أن التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط يفتقرون إلى الثقة و القوة و على أنهم لا يعطون أهمية كبيرة للذات الكذب.

مناقشة عامة:

مما سبق و بعد مناقشة نتائج الجداول المتعلقة بتقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط عند مختلف المقاييس الفرعية للذات، وجدنا أن هناك اختلاف واضح بين المستويات وهذا ما أكدته النسبة المئوية المتحصل عليها في المقاييس الخمسة:

- الذات العامة 30,54%
- الذات الاجتماعية 12,15%
- الذات العائلية 15,35%
- الذات المدرسة11,42%
- الذات الكذب9,78%

و بالتالي نستنتج أن الذات العامة أثرت بشكل كبير على تدني تقدير الذات لدى الراسبين في شهادة التعليم المتوسط.

الجدول رقم(05): يبين نتائج اختبار(كا²) لدلالة الفروق بين مستويات تقدير الذات لأفراد العينة:

مستوى تقدير الذات	التكرار	النسبة المئوية%
مرتفع	16	26,66
متوسط	30	50
منخفض	14	23,33
المجموع	60	100
(كا²) المحسوبة	**(كا²) المجدولة**	**مستوى الدلالة**
6،7	5,99	0,05

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن (26,66%) من أفراد العينة لديهم تقدير مرتفع لذات (50%)منهم لديهم تقدير متوسط للذات أما باقي أفراد العينة الذين تقدر نسبتهم ب(23,33%)لديهم تقدير الذات منخفض .

وبعد استخدام معامل (كا²) لحساب دلالة الفروق بين مستويات تقدير الذات لدى أفراد العينة وجدنا أن قيمة (كا²) المحسوبة تساوي (7,6) وقيمة (كا²) المجدولة تقدر بـ (5,99) عند مستوى الدلالة (0,05) وهذا ما يشير إلى وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية في تقدير الأفراد لذاتهم.

عرض و مناقشة النتائج حسب الفرضية العامة القائلة:" إن الرسوب في شهادة التعليم المتوسط يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى المراهق". و في محاولة لتفسير هذه النتيجة يمكننا القول أن الرسوب في شهادة التعليم المتوسط لديه تأثير على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين كما أنه هناك عوامل أخرى تتدخل في الرسوب المدرسي كالعوامل النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية، الأسرية...الخ التي يعيشها المراهق أثناء رسوبه كذلك بعض المعايير الاجتماعية و الأخلاقية التي يتبناها المراهق في المجتمع بحيث تغير المعايير و القيم جعلت الرسوب المدرسي ينظر إليه نظرة عادية بحيث التمسنا أن التلاميذ لا يبالون برسوبهم المدرسي إذا صرح أغلبهم أنه أمر عادي و ليس بالشيء المعيب و هذا ما تفسره النسبة المرتفعة المتحصل عليها من أفراد العينة ذوي التقدير المتوسط للذات حيث وصلت النسبة إلى 50% مقارنة بالنسب الأخرى(تقدير الذات المرتفع26,66 و المنخفض 23,33%) و هذا يقودنا إلى القول أن تسجيل التقدير المتوسط و المرتفع لدى أفراد العينة يعود إلى عوامل أخرى منها العلاقات الوالدية مع المراهقين، و التأثير الجيد للآباء على الأبناء من الأفكار و الأحاسيس و التقارب.

هذا ما يبينه **كوبر سميث في الدراسة التي قام بها 1959** حيث توصل إلى أن تقدير الذات الموجب لدى الأبناء و بدرجة كبيرة يعود إلى تقدير الذات الموجب لدى الآباء.

كما يمكن إرجاع ارتفاع مستوى تقدير الذات المتوسط لدى أغلبية أفراد العينة إلى المعاملة الجيدة و العلاقات الحسنة بين التلاميذ و الأساتذة و كذلك تفهم المعلمين للتلاميذ الراسبين و عدم التعامل معهم بطريقة تشعرهم بالنقص، إضافة إلى العلاقات الجيدة بين التلاميذ

و التي تؤدي إلى خلق جو من التكيف و التوافق مع المحيط المدرسي،هذا كله يساعد على شعور التلميذ باطمئنان و عدم الشعور بالنقص لأن كل هذا له تأثير على نفسية المراهق و هذا ما أكده عدد من الباحثين حيث بينوا أن" الحياة النفسية و العاطفية و الوجدانية من أهم الميادين التي تتصل بظاهرة الرسوب المدرسي و التلميذ كائن بشري حساس يتأثر في نشاطه العقلي و المعرفي و ألتحصيلي بكل ميولاته العاطفية و الانفعالية..."

عرض و مناقشة النتائج حسب الفرضية الجزئية الأولى القائلة" يختلف مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الراسبين في شهادة التعليم المتوسط" تشير نتائج تحليل مستوى تقدير الذات لدى المراهق الراسب في شهادة التعليم المتوسط إلى أن هناك اختلاف في مستويات تقدير الذات لدى المراهقين الراسبين كما هو مبين في الجدول رقم(05) حيث سجلنا أن معظم أفراد العينة لديهم تقدير ذات متوسط حيث تقدر نسبتهم ب(50%) هذا يعني أنه يمثل نصف أفراد العينة أما النصف الآخر لأفراد العينة لاحظنا أن 26,66% لديهم تقدير ذات منخفض و النسبة الباقية التي تقدرب23,33% سجلنا عندهم مستوى مرتفع لتقدير الذات فمن خلال كل هذا يمكن القول أنه هناك اختلاف في مستويات تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في شهادة التعليم المتوسط و هذا راجع إلى اختلاف تأثير العوامل الاجتماعية و المدرسية و العائلية على المراهقين و كل من أفراد العائلة أو أعضاء المنظومة التربوية لديهم دور كبير في التأثير على شخصية المراهق فعليهم العمل على بناء علاقة جيدة بينهم و بين المراهق الراسب في شهادة التعليم المتوسط من أجل إدراك جوانب الضعف لديهم لمعالجتها و محاولة الرقي بها لأن مثل هذا الاهتمام ينعكس ليس فقط على نتائج التحصيل الدراسي بل على الجوانب المختلفة من شخصية التلميذ و بالأخص تقديره لذاته،فهناك العديد من الدراسات من بينها دراسة " **فتحي عكاشة"عام (1990)** و دراسة **"على محمد شعيب" عام(1988)** التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي، و دراسة" **اليس اس جي"، عام (1999)** التي أشارت إلى أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الخارجية و من هذه العوامل الانجازات الدراسية.

الاستنتاج العام:

صممت هذه الدراسة لهدف الكشف عن مدى تأثير الرسوب في شهادة التعليم المتوسط على مستوى تقدير الذات لدى المراهق و من أجل تحقيق هذه الدراسة اعتمدنا على اختيار كوبر سميث لتقدير الذات و لقد طبقناه على عينة متكونة من (60) مراهق راسب في شهادة التعلم المتوسط و لقد انصبت هذه الدراسة في إطار منهجي علمي و طرح علمي و موضوعي بكل ما يتطلبه البحث من أساليب.و بعد تحلل نتائج الدراسة الميدانية توصلنا إلى انه هناك فروق بين تقدير الذات لدى أفراد العينة حيث سجلنا نسبة (50%) من أفراد العنة يتمتعون بتقدير الذات المتوسط و (26,66%) فان تقدرهم مرتفع أما النسبة الباقية و التي تمل (23,33%) فان لدهم مستوى منخفض للذات وهذا ما يؤكد أن الاختلاف في مستويات تقدير الذات يعود إلى عدة أسباب مختلفة و من بينها الجو الأسري الذي يعيش فيه المراهق و الأوضاع العائلية و الحالة الاقتصادية كلها لها دخل في التأثير على مستوى تقدير الذات و حتى الجو المدرسي الذي يدرس فيه المراهق يؤثر عليه.

و بالتالي النتائج التي توصلنا إليها تشير إلى أن الرسوب في شهادة التعلم المتوسط يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى المراهق كما أن هناك عوامل أخرى كثيرة تتدخل في التأثير على مستوى تقدير الذات لدى المراهق كالعوامل الأسرية المتمثلة في المستوى الثقافي للأسرة و مستواها الاقتصادي أي كلما كان المستوى الثقافي و الاقتصادي للأسرة سيئا كلما زاد الرسوب المدرسي، و أيضا العوامل الاجتماعية أي بمعنى نظرة المجتمع للمراهق الراسب في شهادة التعليم المتوسط لها دخل في التأثير على مستوى تقدير الذات فكلما كانت نظرته سيئة أي الاحتقار و عزله عن التلاميذ العاديين و النظر إليه على انه تلميذ فاشل لا يتمتع بالقدرة و الكفاءة كلها تسبب له الإحباط و عدم الثقة بالنفس و بالتالي انخفاض مستوى تقدير الذات.

و من خلا دراسة **اليس اس جي** اثبتت أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الخارجية، و ليس الداخلية و من هذه العوامل الانجازات الدراسية و المدح و الثناء و مساعدة الآخرين.

و مع ذلك فان النتائج المتحصل علها في هذا البحث محدودة و محصورة على مستوى أفراد عينتنا فقط وال يمكن تعميمها لأننا بصدد قياس شيء قابل للتغيير (تقدير الذات).

و في الأخير نستخلص من هذا البحث أن الرسوب المدرسي يؤثر في تقدير الذات لدى المراهق و لكن هناك عوامل أخرى عديدة و مختلفة كالعوامل النفسية و الصحية و الثقافية و الاجتماعية...الخ تتدخل في التأخير على مستوى تقدر الذات.

الخاتمة:

يعتبر تقدير الذات من العوامل النفسية و الهامة في حياة المراهق المتمدرس خاصة، و نظرا لأهمية الموضوع في المجال التربوي و المنظومة التعليمية و تعدد العوامل التي تتدخل فيه يعتبر هذا العمل مشاركة لدراسة هذه الظاهرة حيث يدور جوهر دراستنا حول تقدير الذات لدى المراهقين الراسبين في شهادة التعليم المتوسط.

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة التي أجريناها على مقياس كوبر سميث لقياس تقدير الذات لدى المراهقين على عينة تتضمن (60) مراهق.

و من خلال مناقشة و تحليل نتائج الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن الرسوب المدرسي يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين و من بين العوامل المعززة له الممارسات السلبية للأساتذة و الأسرة بمعاملتها السيئة للتلميذ الراسب في شهادة التعليم المتوسط و استعمالها أسلوب العقاب معه و أيضا جماعة الرفاق و طريقة تعاملهم مع التلميذ الفاشل و هناك أيضا العوامل الاقتصادية التي دعمت نظرته السلبية لنفسه و ساهمت في انخفاض مستوى تقدير الذات لديه نظر لعدم قدرته على استعمال أبسط الأشياء لعدم قدرة العائلة على توفيرها.

و يبقي هذا العمل المتواضع مع كل نقائصه ليس سوى انطلاقة لبحوث و دراسات تزيد من غنى في مجال البحث التربوي.

التوصيات و الاقتراحات:

في ختام هذا البحث الذي يحمل عنوان مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الراسبين في شهادة التعليم المتوسط نستطيع أن ندرج مجموعة من الاقتراحات التي نقدمها بالخصوص لعمال التربية و السلك التعليم و لغرض تطبيقها في الميدان و كذلك الأسرة التي تلعب دورا هاما في حياة المراهق و كليهما يستطيعان أن يسهما في التخفيف من الرسوب المدرسي وأيضا مساعدة التلميذ الراسب على التكيف مع المحيط المدرسي ،وتتمثل أهم هذه التوصيات والاقتراحات فيما يلي :

- التكفل النفسي التربوي بالراسبين في شهادة التعليم المتوسط من اجل مساعدتهم على التخلص من المشكلات التي يتعرضون لها طيلة الموسم الدراسي .
- احترام شخصيات المراهقين خاصة من طرف المدرسين والإدارة والعمال .
- عدم التميز بين المراهقين المتمدرسين الراسبين وغير الراسبين .
- الاهتمام بالمراهق المتمدرس كونه يمر بمرحلة جد صعبة تتميز بالاضطرابات النفسية والتغيرات الجسمية ،وعدم الاستقرار حي يحتاج المراهق فيها إلى المزيد من الرعاية والتفهم والاهتمام .
- عدم تذكير المراهق في كل مرة على انه راسب في شهادة التعليم المتوسط .
- توعية الأسر التي تعاني من مشاكل مع أبنائها المراهقين وخاصة المتمدرسين بالأقدام إلى العلاج الأسري .
- توعية الأسر بعدم معاقبة المراهق أثناء الإعلان عن رسوبه في شهادة التعليم المتوسط لأنه قد فات الأوان بل يجب مواساته و توعيته و توجيهه على أنه لديه فرصة ثانية من أجل النجاح.
- من الضروري وجود مستشار التوجيه المدرسي في كل مؤسسة تربوية لمساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم و توجيههم و نصحهم.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس" كوبر سميث "لتقدير الذات

التعليمة:

في الصفحات التالية توجد عبارات تعبر عن المشاعر، الآراء أو ردود الفعل، اقرأ هذه العبارات بهدوء، عندما تكون عبارة تصف ما تفكر فيه عادة أو ردود فعلك ضع علامة

(x) في الخانة التي تحمل "تنطبق" و عندما تكون العبارة لا تصف ما تفكر فيه عادة،أو ردود فعلك ضع علامة(x) في الخانة التي تحمل كلمة "لا تنطبق".

اللقب:..... الاسم:.....

السن:..... الجنس:..... تاريخ الاختبار:.....

مستوى التعليم:..... كم سنة تعيد السنة:.....

العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1- لا تضايقني الأشياء عادة.		
2- أجد من الصعب على أن أتكلم داخل المجموعة.		
3- أود لو استطعت أن أغير أشياء من نفسي.		
4- لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي.		
5- يسعد الآخرون بوجودهم معي.		
6- عائلتي تضايقني دائما.		
7- أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة.		
8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفسي سني.		
9- عائلتي تراعي مشاعري عادة.		
10- أستسلم بسهولة للآخرين.		
11- تتوقع عائلتي منى الكثير.		
12- من الصعب جدا أن أظل كما أنا.		

13- تختلط الأشياء كلها في حياتي.		
14- يتبع الآخرون أفكاري عادة.		
15- لا أقدر نفسي حتى تقديرها.		
16- أود كثيرا أن أغير حياتي.		
17- أشعر بالضيق في العمل غالبا.		
18- مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.		
19- إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فأني أقوله عادة.		
20- تفهمني عائلتي جيدا.		
21- معظم الناس محبوبون أكث مني.		
22- أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء السلبية.		
23- لا التقي التشجيع غالبا عندما أقوم ببعض الأعمال.		
24- أرغب كثيرا أن أكون شخص آخر.		
25- لا يمكن للآخرين الاعتماد علي.		
26- لا أقلق على أي شيء أبداً.		
27- أنا واثق من نفسي تماما.		
28- من السهل على الآخرين أن يحبوني.		
29- أقضي دائما أوقات سعيدة مع العائلة.		
30- أقضى وقتا طويلا في أحلام اليقظة.		
31- أتمني لو كنت أصغر من سني.		
32- أفعل الصواب دائما.		
33- أشعر بالفخر بأدائي المهني.		
34- يجب على الآخرين أن يخبروني بما يجب أن أفعله.		
35- كثيرا ما أشعر بالندم على ما أقوم به من أعمال.		

36- أنا لست سعيدا على الإطلاق.		
37- أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني(بأقصى جهدي)		
38- أستطيع أن أعتني بنفسي عادة.		
39- أنا سعيد للغاية.		
40- أفضل أن يكون لي أصدقاء أصغر مني سنا.		
41- أحب كل من أعرفهم.		
42- أحب عندما أكون في العمل أن تطلب مني المساعدة.		
43- أفهم نفسي.		
44- لا أحد يهتم بي كثيرا.		
45- لا يؤنبني أحد على الإطلاق.		
46- أدائي في العمل ليس كما أود أن يكون.		
47- يمكنني اتخاذ قراراتي و التمسك بها.		
48- أنا حقيقة لا أحب أن أكون ولدا(بنتا).		
49- أنا غير مرتاح في علاقتي مع الآخرين.		
50- لا أشعر بالخجل علي الإطلاق.		
51- أشعر بالخجل من نفسي في معظم الأحيان.		
52- يفتقدني الآخرون في أحيان كثيرة.		
53- أقول الصدق دائما.		
54- المسؤلون عن عملي يشعروني بان نتائج أعمالي ليست كافية.		
55- أنا لا أهتم بما يحدث لي.		
56- أنا فاشل في حياتي.		
57- أتضايق بسرعة عندما ينتقدني أحد.		
58- أعرف دائما ما أقوله للآخرين.		

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية

1- أحمد إبراهيم أبو زيد(1987). **سيكولوجية الذات و التوافق**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، بدون طبعة.

2- أحمد محمد الزغبي(2000). **علم النفس الطفولة و المراهقة الأسس النظرية المشكلات و سبل معالجتها**، دار النهران للنشر و التوزيع، القاهرة، بدون طبعة.

3- الرفاعي نعيم(1979)، **الصحة النفسية**، مطبعة حيان، دمشق، الطبعة الخامسة.

4- جابر عبد الرحمن جابر(1982). **الذكاء و مقاييسه**، دار مصر للطباعة، القاهرة، بدون طبعة.

5- حامد عبد السلام زهران(1984). **علم النفس الطفولة و المراهقة**، عالم الكتب للنشر، القاهرة، الطبعة الخامسة.

6- حسن عبد الرحيم طلعت(بدون سنة). **الأسس النفسية للنمو الإنساني**، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة.

7- حامد عبد السلام زهران(بدون سنة). **التوجيه و الإرشاد النفسي**، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة.

8- حامد عبد السلام زهران(1981). **علم النفس الطفولة و المراهقة**، عالم الكتب للنشر، القاهرة، الطبعة الخامسة.

9- رزيق جلال(1986). **خفايا المراهقة**، دار الفكر للطباعة،دمشق، الطبعة الثانية.

10- سهير أحمد كامل(2000). **التوجيه و الإرشاد النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة.

11- سعد جلال(بدون سنة).**الطفولة و المراهقة**،دار الفكر للطباعة، الطبعة الأولى.

12- صالح محمد أبو جادو(1994). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الرابعة.

13- عبد المجيد عبد اللطيف مدحت(1990). **الصحة النفسية و التوافق الدراسي**، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة.

14- عبد الرحمن محمد العيسوي(1996). **علم النفس في المجال التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.

15- عبد الشافي حسن(1998). **المعلومات التربوية**، دار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة.

16- عبد العزيز القوصي(1982). **أسس الصحة النفسية**، دار النهضة المصرية،مصر، الطبعة السابعة.

17- عبد الفتاح دويدر(1992). **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و تقدير الذات و الاتجاهات**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، بدون طبعة.

18- عبد المنعم الميلادي(2007). **سيكولوجية المراهقة**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، بدون طبعة.

19- عبد العلي الجسماني(1994). **سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية**، دار العربية للعلوم، الطبعة الأولى.

20- عبد الفتاح دويدر(1999). **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الأخلاق**، دار المعرفة الجامعية، لبنان، الطبعة الأولى.

21- فؤاد البهي السيد(1998). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار وجدان للطباعة و النشر، مصر، الطبعة الرابعة.

22- فاخر عاقل(1982). **علم النفس**، دار الملايين، بيروت، بدون طبعة.

23- فوزي محمد جبل(2000). **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.

24- فؤاد البهي السيد(1975). **الأسس النفسية للنمو**، دار الفكر العربي، مصر، بدون طبعة.

25- فؤاد البهي السيد(بدون سنة). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة.

26- فيوليت فؤاد إبراهيم و آخرون(1998). **دراسات في سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، دار النشر مكتبة زهران الشروق، القاهرة، بدون طبعة.

27- كمال أحمد و آخرون(1976). **المدرسة و المجتمع**، المكتبة الأنجلو مصرية،بدون طبعة.

28- كمال الدسوقي(1979). **النمو التربوي للطفل و المراهق**،دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى.

29- لطفي بركات أحمد(بدون سنة). **دراسات في تطوير التعلم**، دار النشر المملكة العربية السعودية، بدون طبعة.

30- ليلى عبد الحميد(1985). **مقاييس تقدير الذات للكبار و الصغار**، دار النشر المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.

31- محمد بن إسماعيل(1992). **سوء التوافق الدراسي لدي المراهقين الجزائريين**، مطبعة الكهنة، الطبعة الثانية.

32- مالك سليمان مخول(1995-1996). **علم النفس الطفولة و المراهقة و خفاياها**، المطبعة الجديدة، دمشق، الطبعة الثانية.

33- مصطفي فهمي(1967). **الصحة النفسية و المدرسة و المجتمع**، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة الثانية.

34- محمد حسين(1981). **الأسرة و مشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة.

35- مصطفى فهمي(1973). **سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، دار مصر للطباعة، القاهرة، بدون طبعة.

36- محمد جميل يوسف منصور(1981). **قرارات في مشكلات الطفولة**، دار النشر، جدة المملكة العربية السعودية، الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى.

37- محمد الشناوي ماجد السيد عبير و آخرون(2001). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار البيضاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

38- معتز السيد عبد الله(2000). **بحوث في علم النفس الاجتماع و الشخصية**، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، بدون طبعة.

39- محمد السيد عبد الرحمن(1998). **نظريات الشخصية**، دار البقاء، القاهرة، الطبعة الأولى.

40- مصطفي عيشوي(1994). **مدخل إلى علم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة.

41- مخائيل خليل معوض(1994). **سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، دار الفكر الجامعي، اسكندرية، بدون طبعة.

42- محمد رمضان القذافي(1993).**سيكولوجية العلاقة**، الجامعة المفتوحة،دار الكتب الوطنية ليبيا، بدون طبعة.

43- نعيم الرفاعي(1989).الصحة النفسية(دراسة في سيكولوجية التكيف)،مطبعة الرابيش،دمشق، الطبعة الثانية.

2-الرسائل الجامعية:

44- تونسي تونسية(2011-2012).**تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين**، رسالة ماجيستر،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو.

45- دليلة عيطور(1997).**الضغط النفسي و الاجتماعي لدى الممرضين**، رسالة ماجيستر في علم النفس العيادي.

46- سامية شوعيل(1994). **الخصائص السيكو اجتماعية للأمهات المطلقات اللواتي يفطن بأطفالهن**، رسالة ماجيستر في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

47- شريفي هناء(2002).**استراتيجيات لمقاومة تقدير الذات و علاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري**، دراسة مقارنة،رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر.

48- نزيم صرداوي(1993-1994). **الرسوب و أسبابه من وجهة نظر أساتذة و مديري الطور الثالث من التعليم الأساسي**، رسالة ماجيستر، معهد علم النفس و علوم التربية،جامعة الجزائر.

3- المجلات:

49- وزارة التعليم الأبتدائى و الثانوي.**(حول التسرب المدرسي)**، همزة وصل، مجلة التكوين و التربية، مديرية التكوين خارج المدرسة، العدد2،1972-1973

4- القواميس:

50- المنجد الإعدادي(1986)، دار الشروق، بيروت.

51-المنجد (1984).

4- المراجع باللغة الأجنبية:

53-Alain Rault (1987**). Echec et diffiailté scolaire**, resses universitaires de France.

54-Cooper Smith(1984).manuel inventaire d'estine de soi, centre de psychologie applique, paris, 1ére édition.

55- G.Avanzini(1967). **L'échec scolaire** , édition universitaire, paris.

56-Psychologie(1992). **Revue de la société algérienne en psychologie**, 3eme édition.

57-Renchelir(1992). **Les méthodes en psychologie**, paris, 9eme édition.

58- Perron(R)(1979). **Les problèmes de la prévue dans les démarches de psychologie dites clinique**, paris.

59-La rousse(2002), imprimé en France.

الملحق رقم(02): قيم اختبار كاي مربع

درجات الحرية	مستوي الدلالة	
	0،05	0،01
1	3،84	6،63
2	5،99	9،21
3	7،82	11،43
4	9،49	13،28
5	11،07	15،09
6	12،59	16،81
7	14،07	18،18
8	15،51	20،09
9	16،92	21،67
10	18،34	23،21
11	19،68	24،72
12	21،03	26،72
13	22،36	27،69
14	23،68	29،14
15	25،00	30،58
16	26،30	23،00
17	27،59	33،44
18	28،87	34،81
19	30،14	36،19
20	34،41	37،57

38‹93	32‹67	21
40‹29	33‹92	22
41‹61	15‹17	23
42‹98	36‹42	24
44‹31	37‹65	25
45‹61	38‹89	26
46‹96	40‹11	27
48‹28	41‹34	28
49‹59	42‹56	29
50‹89	43‹77	30
63‹69	55‹76	40
76‹45	67‹50	50
88‹38	79‹08	60
100‹43	90‹53	70
123‹33	101‹88	80
124‹42	143‹45	90
135‹81	124‹34	100